

«الليالي المرعبة»
خارج سطوة
الاستعمار



الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com



اطلب «القوس» هم الاخبار

الخط البحري 29 حقه

الإمارات.. «أنصار الله»: انسحبنا... أوقفوا القصف! [12]



تجارة الـ pcr مفارة المختبرات الطبية

[5.4]

على الغلاف

الـ pcr أصبح «هزراب» ربح لبعض المختبرات والمستشفيات. بحجة «كلاف تشغيلية»، غير منطقية، باتت كلفة الفحص المزمع شديدة «الإزعاج»، إذ تصل في بعض المختبرات إلى مليونيت ونصف مليون ليرة. علماً أن الحد الأقصى الذي وضعته نقابة اصحاب المختبرات لا يتجاوز

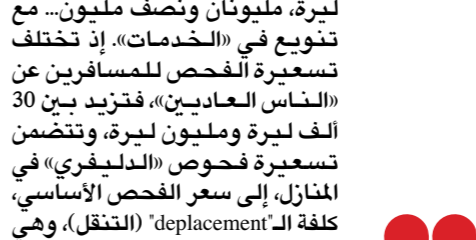
الأسعار تتراوح بين 180 ألف ليرة و2,5 مليون ليرة

تجارة الـ pcr مفارة المختبرات الطبية

أجأنا حمية

أكثر من 1500 مليار نعتنا للفحوص

7 ملايين و132 ألفاً و811 فحص pcr أجريت في لبنان منذ بدء تفشي وباء كورونا في شباط 2020. ما يعني تقريباً، 1,5 فحص لكل مقيم. علماً أن هناك مرحلتين من التسعير: أولى توافقت مع فترة دعم المستلزمات والمعدات الطبية والكواشف وسُعر خلالها الفحص بـ150 ألف ليرة، والمرحلة الثانية التي أعقبت رفع الدعم وبيأت فيها الأسعار بلا سقف. على هذا الأساس، يمكن احتساب نصف تلك الفحوص على أساس سعر 150 ألفاً والنصف الباقي على ما سمحت به نقابة أصحاب المختبرات. أي بحدود 250 ألف ليرة. وإن كان جشع البعض قد تخطف تلك الكلفة بكثير. يعني ذلك أن الـتقيمين دفعوا في المرحلة الأولى نحو 550 مليار ليرة، وفي المرحلة الثانية أكثر من 982 ملياراً. من دون احتساب البدلات الأخرى لفحوص الـديغري والفحوص السريعة (rapid test) وفحوص المسافرين والتي تخطف بالكالفا 250 ألفاً. وعملياً، وبغض النظر عن الألاف التي توردها المختبرات لتبرير تعديل بدلات الـpcr، وأهم من يظن أنها خسرت خلال أزمة كورونا.



(مواث)

بوحيدر)

ليرة، مليونان ونصف مليون... مع تنوع في «الخدمات». إذ تختلف تسعيرة الفحص للمسافرين عن «الناس العاديين»، فترتد بين 30 ألف ليرة ومليون ليرة، وتتضمن تسعيرة فحوص «الديغري» في المنازل، إلى سعر الفحص الأساسي، كلفة الـ`displacement` (التنقل)، وهي

نسبة تختلف تبعاً للمنطقة التي يقطنها من يخضع للفحص. علماً أن بعض المختبرات تحدد الكلفة «سلف»، بين 100 ألف ليرة و150 نحو 150 مختبراً مرخصة لإجراء فحوص الـ pcr، بينما أن من يلتزمون الكلفة التي حدتها النقابة اأقلية قليلة، وأن «البورصة» تبدأ بـ180 ألف ليرة، وتندرج صموداً: 225 ألفاً، 250 ألفاً، 260 ألفاً، 275 ألفاً، 300 ألف، 330 ألفاً، 375 ألفاً، 600 ألف، مليون

والمستوردين بفرضون الدفع بـ«الفريش دولار»، وسانيهما أن سرعة استخراج النتيجة دونها كلفة لناحية المستلزمات والمعدات المستخدمة. في الشق المتعلق بـ«الدولرة» تلقت تقيية اصحاب المختبرات الدكتوررة ميرنا جرمانوس إلى أن معظم المختبرات تشتري معداتنا بـ«الدولار الفريش»، بدءاً من الـ عشرة (swab) المسححة التي تستخدم لسحب العيّنة من الأنف أو الحلق) والآنسوب والكاشف إلى أجور الموظفين ومازوت الكهرباء وبدل الإيجار وطباعة الورق وغيرها».

لنخلص إلى أنه «ما من فحص يكلف أقل من 5 دولارات». لذلك، حدثت النقابة البدل بـ200 ألف ليرة. إلا أن أحد المشرفين على مختبرين مرخصين من وزارة الصحة يؤكد أن كلفة الفحص العادي «بين 6 و6 دولارات: كلفة الكاشف مع الأنسوب و5 دولارات ونصف دولار و5 دولارات ونصف دولار وثلاثة دولارات».

ولم يوافق في غضون ساعات، وهو يرتب مراحل إجراء الفحص «من إجراء العينة إلى استخراجها إلى قراءة النتائج، في المرحلة الأولى تتحدد الكواشف الوقت، فهناك وفي بعض المختبرات «تكلف بحدود

10 دولارات خصوصاً أن المختبر ملزم لإجراء الفحص بسرعة أن يضع مع العينة عينتين إضافيتين (كونترول)، واحدة سلبية وأخرى إيجابية، وهذه كلفتها بين دولارين و3 دولارات، علماً أن هذا الكونترول يُستخدم عادة مع 94 عينة دفعة واحدة».

هذه هي الكلفة بالأرقام. لكن ما يحدث هو أن كلفة الفحص العادي، في معظم المختبرات، لا تقل عن عشرة دولارات، أما الفحوص التي يمكن أن تستخرج نتائجها في غضون ساعة واحدة، فلا يقل الريح فيها عن 50 دولاراً! وهنا، ثمة أسئلة تطرح نفسها: من يضمن جودة الفحوص ومن يراقبها؟ ومن يضمن أن بعض المختبرات لا تجري فحوصاً عادية على أساس أنها سريعة وتتفادى بدلها أضعافاً مضاعفة؟

مشروعية هذا السؤال تنطلق من أن المختبرات قادرة، باعتراف أحد اصحاب المختبرات، على إصدار نتائجها في غضون ساعات، وهو يرتب مراحل إجراء الفحص «من إجراء العينة إلى استخراجها إلى قراءة النتائج، في المرحلة الأولى تتحدد الكواشف الوقت، فهناك وكاشف تحتاج لساعة وأخرى لساعة

اسمار فحوص الـ pcr في بعض المختبرات			
اسم المختبر	الكلفة	داخل المختبر	خارج المختبر
مختبر مستشفى خوري العام/ زحلة		مليونان ونصف مليون ليرة	
مختبر مستشفى حمود الجامعي	250 ألف ليرة	مليون و800 ألف للحصول على نتيجة الفحص خلال ساعة	
مختبر مستشفى الجامعة الأميركية	375 ألف ليرة	100 دولار للحصول على نتيجة الفحص خلال ساعتين	
مختبر مركز كليمنصو	600 ألف ليرة	150 ألفاً للفحوص في المنازل في منطقة بيروت	
مركز التشخيص الأميركي	200 ألف ليرة	230 ألفاً في المنازل	
مختبر مستشفى أوتيل ديو	200 ألف ليرة		
مركز الأطباء	270 ألف ليرة		
المختبرات الحديثة	250 ألف ليرة		
مختبر مركز واكيم	250 ألف ليرة	400 ألف في المنزل	
مختبر الكريم	250 ألف ليرة	تسعيرة في المنزل بالاتفاق مع الممرض الذي يأخذ العينة	
مختبر حسن علوية «العادي»	200 ألف للمواطن	225 ألفاً للمسافر	
مختبر ساقية الجنزير	200 ألف ليرة	300 ألف خارج المختبر	
مختبرات عيتاني	200 ألف ليرة	150 ألفاً إضافية خارج المختبر	
Med lab	275 ألف ليرة	بدل إضافي خارج المختبر بحسب المنطقة	
مختبرات العناية الطبية/ زحلة	300 ألف ليرة	350 ألفاً خارج المختبر ضمن نطاق زحلة	
مختبر العائلة الطبي	250 ألف ليرة	الكلفة مع بدل التنقل حسب المنطقة خارج المختبر	
مركز الشمال الإستشفائي	260 ألف ليرة	pcr سريع خلال 3 ساعات 400 ألف	
مختبرات معوض الطبية	200 ألف ليرة قابلة للنقاش	100 ألف إضافية خارج المختبر ضمن بيروت	
مختبرات عقيقي ويولس	250 ألف ليرة	بدل تنقل إضافي حسب منطقة السكن	
مركز مار يوسف	150 و200 ألف ليرة	بين 150 و200 ألف ليرة في المنزل	
مختبر مستشفى قلب يسوع لـ«العادي» و370 ألفاً للمسافر	250 ألف ليرة المختبر	250 ألف ليرة المختبر	80 ألفاً إضافية بدل تنقل ضمن المنطقة القريبة
مركز كسروان الطبي	230 ألف ليرة	كلفة إضافية خارج المختبر حسب المسافة.	
مركز البقاع الطبي	300 ألف ليرة لـ«العادي» و330 ألفاً للمسافر	100 ألف ليرة إضافية خارج المختبر	
مركز النقاء الطبي	180 ألف ليرة	230 ألفاً خارج المختبر	
Life lab	200 ألف ليرة	بدل إضافي خارج المختبر حسب مكان السكن	
Bmp lab	250 ألف ليرة	بدل إضافي خارج المختبر حسب منطقة السكن	
مختبرات شلالا	250 ألف ليرة	50 ألف ليرة خارج المختبر	
مختبرات مستشفى القديس جاوورجيون	250 ألف ليرة		
مختبر مستشفى بهممن	200 ألف ليرة		
مختبر مستشفى الرسول الأظم	150 ألف ليرة		
مستشفى مركز الشرق الأوسط الصحي الجامعي	250 ألف ليرة	80 دولاراً لإصدار الفحص سريعاً	

ونصف ساعة، وثالثة لساعتين، واليوم دخلت كواشف تحتاج لثلاثة أرباع الساعة. أما استخراج العينة فحسب الماكينات التي تجري بها. هناك ماكينات تخرج العينة في 9 دقائق وأخرى خلال 20 دقيقة وثالثة خلال 45 دقيقة بحسب عدد العينات، بعدها تأتي مرحلة قراءة النتيجة، وهذه تحتاج بين ربع ساعة ونصف ساعة». لهذا السبب، يؤكد المصدر «أن النتيجة في الأحوال العادية لا تستغرق أكثر من ساعات». أما فكرة «الانتظار 24 ساعة فهي لأن معظم المختبرات تلجأ إلى جميع العينات لتجربها مع بعضها كي تستفيد من الكونترول الذي يمكن أن يستخدم لـ94 عينة، إضافة إلى أخذ وقت تجري فحوصاً عادية على أساس أنها سريعة وتتفادى بدلها أضعافاً مضاعفة؟

مشروعية هذا السؤال تنطلق من أن المختبرات قادرة، باعتراف أحد اصحاب المختبرات، على إصدار نتائجها في غضون ساعات، وهو يرتب مراحل إجراء الفحص «من إجراء العينة إلى استخراجها إلى قراءة النتائج، في المرحلة الأولى تتحدد الكواشف الوقت، فهناك وكاشف تحتاج لساعة وأخرى لساعة

روابط القطاع العام أهم تحدي إسقاط موادّ هن الموازنة

محمد قاسم *

الخدمة مساعدة اجتماعية مؤقتة لمدة سنة توارى الراتب الشهري، بينما خصصت للمتقاعد نصف الراتب، علماً بأن ما تقدّمه الدولة مساعدة التمييز في قيمتها بين مستحقيها. ونحن، وإن كنا ضد المساعدات من حيث المبدأ لأننا نطالب بتصحيح الأجور، لا نعتبر هذه المساعدة بديلاً منه، ونطالب بأن تكون متكافئة 100% للجميع من عاملين ومتقاعدين ومن دون أيّ تمييز. وبسبب الانقسام حولها داخل مجلس الوزراء، جرى تأجيل بنّها الي الجلسات اللاحقة. - حرمان المتقاعدين من بدل الانتقال، ما يشكل تمييزاً فاضحاً في التعامل معهم ويرغمهم على عدم الالتحاق بعملهم لعجزهم عن القيام بهذه المهمة. وبناء عليه، فإن الهيئات النقابية وروابط الأساتذة والمعلمين والإداريين وروابط المتقاعدين في الأسلاك المدنية والعسكرية والمتقاعدين أمام تحدّ مصري من أجل: - تصحيح الرواتب والأجور كأولوية أولى على جدول مطالبها بما يعيد القدرة الشرائية للرواتب التي لا تتجاوز 8% من قيمتها مطلع عام 2019. - إسقاط كل الموادّ الضريبية في الموازنة على أنواعها.

- المطالبة بتصحيح الرواتب والأجور وبدلات التعاقّد ومعاشات التقاعد بالنسبة ذاتها التي تعيد القدرة الشرائية لرواتبهم التي كانت عليه مطلع عام 2019، بدل المساعدة الاجتماعية التي تشير إلى تهزّب الدولة من تحمّل مسؤولياتها تجاه العاملين في القطاع العام والأسلاك العسكرية بمختلف قطاعاتها.

- الحفاظ على الحقوق والمكتسبات ومنع إسرار الضرائب المستنزفة لداخلهم ومداخل أكثر من 95% من اللبنانيين.

أما في حال إصرار الحكومة على إقرار المساعدة الاجتماعية، فالملوب اعتماد المساواة في نسبتها على أساس قيمة الراتب الكامل لن هم في الخدمة وللمتقاعدين على السواء، وذلك لعدم تكريس عرف التمييز ضد المتقاعدين والذي في حال حصوله سينسحب لاحقاً على كل الزيادات المقبلة. سواء في تصحيح الرواتب أو غلاء المعيشة وغيرها.

- اعتماد سياسة دولة الرعاية والإنتاج، وإرفض سياسة التجويع والإفقار والإلزام بدولة الربوع والكارتيلات المصرفية والنفطية والوادية والغذائية - تنفيذ خطوات تحرك ضاغطة وفورية خلال الأيام القليلة المقبلة.

- المادة 128 التي تنض صراحة على إلغاء نظام التقاعد واستبداله بضمان الشيخوخة لن يدخل مجدداً الوظيفة العامة». وهذه مادة خطيرة تهدد مصير القطاع العام والوظيفة العامة، يستمر بالتوترية المطلوبة، اليوم، تحالول الوزارة تعويض تلك الفقرة والبحث مع النقابة في مراقبة جودة الفحوص والتخفيف من الفوضى، لإفتاً إلى العمل على platform تعمل من خلاله المختبرات على إدخال النتائج عبر QR Code لحل مشكلة التقارير المزورة». أما ما دون ذلك، «سيبقى الفراغ يولد الفوضى» على ما يخبّم أبيض.

* نقابي

الكرة المعولة

أرباح قاربت الـ8 مليارات إسترليني

أندية البريميرليغ تدعم اقتصاد بريطانيا



نحو 528 ألف شخص من العالم زاروا بريطانيا في الموسم قبل الماضي لمشاهدة المباريات (أ ف ب)

عقبات كثيرة عاشتها الكرة الإنجليزية في الماميت الماضي، كانت أبرزها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وانتشار فيروس كورونا رغم ذلك لم تضعف القدرة الشرائية للنادية الإنجليزية وظلّ الدوري الممتاز يشكك دعامة رئيسية لاقتصاد المملكة المتحدة، الدوري الإنجليزي مختلف وهو يثبت مراراً وتكراراً انه أحد افضل الدوريات الأوروبية، إن لم يكن الافضل

حسنة قصص

لطالما شكّل السوق الأوروبي مصدراً مهماً بالنسبة إلى إيرادات اندية الدوري الإنجليزي الممتاز، سواء من بيع حقوق البث التلفزيوني لمباريات «البريميرليغ» أو الجوائز المحصودة من التنافس في البطولات الأوروبية المرحبة. وبعد الإجراءات التي ترُتبت عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، طالوت الفوضى كرة القدم بشكل أساسي كما زادت تداعيات كورونا الوضع سوءاً. هكذا، تهددت ميزانيات الأندية وكل قطاعات البلاد تبعاً، غير أن معدلات النمو الإيجابية عكست تميّز البريميرليغ، ضُربت كلّ الدوريات جراء تداعيات فيروس كورونا، وقد طالوت الضرر الكرة الإنكليزية أيضاً. ما كان لافتاً، عدم تأثر القدرة الشرائية لأندية البريميرليغ بمعدلات كبيرة مقارنة بالدوريات الأخرى. شهد الدوري الإنكليزي الممتاز غزارة في سوق الانتقالات الصيفي الأخير، حيث أنفقت بعض الأندية أكثر من 100 مليون يورو على اللاعبين، كما الحال بالنسبة إلى مانشستر سيتي عندما وقع مع جاك غريليش وتشيلسي مع روميلو لوكاكو. بالمجمل، أنفقت أندية البريميرليغ نحو 1,35 مليار جنيه إسترليني

على انتقالات اللاعبين في سوق الانتقالات الصيفي، وهو مبلغ ضخّم وخاصة في ظلّ العقبات التي تواجه قطاع كرة القدم عالمياً. وتظهر بيانات فترتي الانتقالات العديدة من الجهات الكروية الرائدة، تُظهر بيانات فترتي الانتقالات كما الحال بالنسبة إلى مانشستر سيتي عندما وقع مع جاك غريليش وتشيلسي مع روميلو لوكاكو. كانت عليه قبل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وقبل تفشي

على انتقالات اللاعبين في سوق الانتقالات الصيفي، وهو مبلغ ضخّم وخاصة في ظلّ العقبات التي تواجه قطاع كرة القدم عالمياً. وتظهر بيانات فترتي الانتقالات العديدة من الجهات الكروية الرائدة، تُظهر بيانات فترتي الانتقالات كما الحال بالنسبة إلى مانشستر سيتي عندما وقع مع جاك غريليش وتشيلسي مع روميلو لوكاكو. كانت عليه قبل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وقبل تفشي

فيروس كورونا. ومع ذلك، كان هناك انخفاض ملحوظ في الجزء السفلي (أندية القسم الثاني من جدول الترتيب). يعود الأمر إلى أن الأندية الكبيرة تمتلك أموالاً أكثر بالإضافة إلى أن الأندية الأصغر لديها حالة من الشك وعدم اليقين في ما يتعلق بعائداتها المالية المستقبلية. تجدر الإشارة إلى تركيز العديد من الأندية الإنكليزية على نظام أكاديميات الناشئين أيضاً، الذي ساعد على إبراز عدد من النجوم الشابّة. مواهب استثنائية مثلّت

القوام الأساسي للمنتخب الإنكليزي الأول في كأس الأمم الأوروبية 2020، وساعدت على تخفيف حدة العقبات بالنسبة إلى الأندية توالياً.

البريميرليغ والاقتصاد البريطاني؟

وفقاً لدراسة أجرتها شركة الخدمات المحترفة إرنست ويونغ (EY)، يساهم البريميرليغ بمبلغ 7,6 مليارات جنيه إسترليني في اقتصاد إنكلترا. حقّق الدوري مساهمة ضريبية إجمالية قدرها 3,6 مليارات جنيه إسترليني لخزانة المملكة المتحدة في موسم 2020/2019، وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن النشاط الاقتصادي للأندية نما بنسبة 840% منذ موسم 1999/1998.

بالإضافة إلى ذلك، حقّق الدوري وأنديته الـ 20 نمواً كبيراً في التوظيف، مع دعم 94000 وظيفة في جميع أنحاء المملكة المتحدة، وارتفعت الوظائف المرتبطة بالأندية من 11000 في 1999/1998 إلى أكثر من 87000 في 2019/2020، زيادة قدرها 650%. أضعفت الدراسة أيضاً على مدى شعبية الدوري الإنكليزي الممتاز وشهرته، مقدرة أنصار البريميرليغ حول العالم بـ 3,2 مليارات في 2020/2019، أي ضعف جمهور دوري أبطال أوروبا. وبحسب الدراسة، فإن نحو 528 ألف شخص من العالم زاروا بريطانيا في هذا الموسم لمشاهدة مباريات المسابقة، ما أسهم بشكل مباشر في رفع الأثر الاقتصادي للبطولة على المملكة. كل هذا سمح للدوري الممتاز بزيادة الاستثمار في المجتمعات على الصعيدين العالمي والمحلي. إنكلترا مختلفة على الصعيد كافة، انفصلت الدولة عن الاتحاد الأوروبي وتفشى كورونا في البلاد، رغم ذلك، تمكّن الدوري الإنكليزي من مزاولته النشاط في أسواق الانتقالات وتقديم عروضه الجذابة المعتادة.

كأس امم إفريقيا

مهمة صعبة لتونس أمام عقدة بوركينا فاسو

تسعى تونس إلى فك العقدة البوركينابية في الدور ربع النهائي لنهائيات كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم، عندما تلاقي منتخب «الخيول» اليوم السبت عند الساعة 20,00 بتوقيت بيروت على ملعب «رومدي أنجيا» في غاروا، فيما تطمح الكامبيرون إلى إنهاء غامرة غامبيا على ملعب «جابوما» عند الساعة 18,00 في دوالا في النسخة الثالثة والثلاثين ويبلغ دور الأربعة. وتمنى تونس النغس في أن تكون الثالثة ثابتة عندما تواجه بوركينا فاسو في الدور ربع النهائي بعدما خرجت على يدها في نسختي 1998 على أرض الأخيرة 8-7 بركلات الترجيح بعد تعادلهما 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي، و2017 في الغابون بنتائفة نظفة. وتأمّل تونس، الساعة إلى اللقب الثاني في تاريخها بعد الأول على أرضها عام 2004، في تأكيد عرضها الرابع في ثمن النهائي عندما أطاحت بنيجيريا، الوحيدة صاحبة العلامة الكاملة في الدور الأول، بفوزها عليها 1-صفر، وتحقق انتصارها الأول على بوركينا فاسو في خمس مواجهات رسمية (التقى في التصفيات المؤهلة لمونديال 2010 وفازت الخيول 2-1 في رادس وتعادلا سلباً في واغادوغو).

وجاء فوز منتخب «نصور قرحاج» رغم معاناته من إصابات عدة في صفوفه بغيروس كورونا كان لها تأثير واضح على نتائجها في الدور الأول حيث تأهل كأحد أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث، بفوز واحد كان على حساب موريتانيا، مقابل خسارتين على يد مالي وغامبيا. وتعرضت تونس ومدربها الكبير لبنان والعراق يوم الثلاثاء المقبل، قام سليمان بتأجيله إلى موعد يُحد لاحقاً قرار لقي ترحيباً من نادي الإخاء الأهلي عاليه الذي صدر بيان عنه جاء فيه «نتوجه بالتصية لرئيس نادي العهد الشقيق الأستاذ تميم سليمان ونثني على قراره بتأجيل المؤتمر الصحافي الذي كان مقرراً عقده بعد ظهر اليوم (أمس) ذلك تخلياً للمصلحة العليا لا سيما مهمة المنتخب الوطني الثلاثاء المقبل.

سندهب بعيداً في البطولة الإفريقية»، وشدد «لا نبخل على منتخب بلادنا بنقطة عرق، نقدم ما بوسعنا لإسعاد الشعب التونسي، نخمل على عاتقنا مسؤولية ضخمة»، مشيراً إلى أن «الغد يقوينا، نحرص على الذهاب بعيداً في البطولة، نحتاج لدعم الجمهور التونسي، وعدنا المدرب منذ الكبير، بعد إصابته بكورونا، بالتاهل إلى ربع النهائي، وأنجزنا المهمة بنجاح».

وتستعيد تونس خدمات مدربها الكبير الذي غاب عن مواجهة نيجيريا بسبب إصابته بغيروس «كوفيد-19» والمدافع على معلول إلى جانب قائدها وهي الخرزّي الذي دخل بدلاً أمام نيجيريا بعد شفائه للثمن من الفيروس. لكن مهمة تونس في بلوغ نصف النهائي الثاني تالياً، أن تكون سهلة أمام بوركينا فاسو التي أخرجت الكامبيرون المضيفة في المباراة الافتتاحية وخسرت أمامها بصعوبة 2-1 بعدما تقدمت عليها بهدف

تطمح الكامبيرون مضيفة إلى وقف غامرة غامبيا في أهم إفريقيا

جاء تأهل منتخب «نصور قرحاج» رغم معاناته من إصابات عدة في صفوفه بغيروس كورونا (أ ف ب)



إلى المباراة الأخيرة لنادي العهد الشقيق الأستاذ تميم سليمان ونثني على قراره بتأجيل المؤتمر الصحافي الذي كان مقرراً عقده بعد ظهر اليوم (أمس) ذلك تخلياً للمصلحة العليا لا سيما مهمة المنتخب الوطني الثلاثاء المقبل.

متابعة

الكرة اللبنانية... الأزمة مستمرة

مخاض صعب تعيشه كرة القدم اللبنانية نتيجة التقسام الأندية، وعجز الأتحاد ولجانه عن تفسير قرار لجنة الاستئناف في الاتحاد كسر قرار الاتحاد نفسه وعدم تخسير النجمة، وإعارة النقاط الستة التي حُسمت من رصيده نتيجة عدم حضوره إلى ملعب المباراة لمواجهة فريق العهد في المرحلة التاسعة من عمر الدوري، رفعت العديد من الأندية الصوت معتبرة أن الأمر فيه مخالفة للقوانين.

مخاض صعب تعيشه كرة القدم اللبنانية نتيجة التقسام الأندية، وعجز الأتحاد ولجانه عن تفسير قرار لجنة الاستئناف في الاتحاد كسر قرار الاتحاد نفسه وعدم تخسير النجمة، وإعارة النقاط الستة التي حُسمت من رصيده نتيجة عدم حضوره إلى ملعب المباراة لمواجهة فريق العهد في المرحلة التاسعة من عمر الدوري، رفعت العديد من الأندية الصوت معتبرة أن الأمر فيه مخالفة للقوانين.

إدارة نادي العهد عثرت صراحة، لجنة القرار لجنة الاستئناف، معتبرة أنّ ما حصل فيه «تدخلٌ سياسي في الرياضة»، وقال نادي العهد إنه «ستتابع المسار القانوني قبل أن يخسر أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش لاعباً من الأندية الصويت معتبرة أنّ الأمر فيه مخالفة للقوانين.

إدارة نادي العهد عثرت صراحة، لجنة القرار لجنة الاستئناف، معتبرة أنّ ما حصل فيه «تدخلٌ سياسي في الرياضة»، وقال نادي العهد إنه «ستتابع المسار القانوني قبل أن يخسر أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش لاعباً من الأندية الصويت معتبرة أنّ الأمر فيه مخالفة للقوانين.

وهو الأب الصالح للعبة وكافة أعضاء اللجنة التنفيذية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة بشكل عاجل وحاسم لتهدئة الأوضاع والمساواة في رأب الصدع للوصول لكلمة سواء». ولم يقف قرار الساحل عند هذا الحد، فخرج رئيس النادي سمير دبوبق ليعلن استقالته من رئاسة النادي، وكتب على صفحته على فايسبوك: «أعلن استقالتي من رئاسة شباب الساحل الحبيب مع التعهد بالالتزامات المالية، ومع الإبقاء على الصرح ووضع الأمور في نصابها السليم».

(الأخبار)

حول العالم



400 مليون يورو ارباح ملعب ريال مدريد؟

توصل نادي ريال مدريد الإسباني إلى اتفاق يمتد لـ 25 عاماً مع شركة «بيجينز» الأميركية من أجل إدارة ملعبه سانتياغو برنابيو، والذي من المتوقع أن يحقق أرباحاً لنادي العاصمة تبلغ حوالي 400 مليون يورو سنوياً، وفق صحيفة «فوس بوبولي» اليومية الإسبانية. وتتوقع الشركة المتخصصة في تسويق المنشآت الرياضية إيرادات تتراوح بين 440 و400 مليون يورو سنوياً، وذلك بفضل الأنشطة المختلفة التي تشمل الحفلات الموسيقية إلى مبيعات المحال التجارية والحانات وما إلى ذلك، وفقاً للصحيفة. ستحصل الشركة على 20 في المئة من الأرباح بموجب الاتفاق.

يخضع ملعب سانتياغو برنابيو حالياً لأعمال إعادة تحديث وترميم، ومن المفترض أن تكتمل بحلول نهاية العام الحالي أو بداية عام 2023. علماً بأنه سيتم وضع سقف قابل للإغلاق ومكسو بالفولاذ. سيحتوي الاستاد أيضاً على عشب قابل للسحب ويمكن استخدامه في رياضات أخرى مثل كرة المضرب أو كرة السلة. فضلاً عن المؤتمرات والعروض التجارية. وتقدر تكلفة ملعب ريال مدريد بحوالي 800 مليون يورو.

تحقيق، بحق إدارة برشلونة السابقة

أعلن مكتب المدعي العام الإسباني أمس الجمعة لوكالة فرانس برس أنه فتح تحقيقاً بحق الإدارة السابقة لنادي برشلونة برئاسة جوزيب ماريا بارتوميو الذي استقال من منصبه في تشرين الأول/ أكتوبر 2020. ويأتي الإعلان عن فتح هذا التحقيق نتيجة الشكوى المقدمة الأربعاء من قبل الإدارة الحالية لبرشلونة برئاسة جوان لابورتا الذي عاد لتسلّم المنصب في آذار/ مارس الماضي. وقرر لابورتا وإدارته التقدم بشكوى استناداً إلى التقرير الخاص بحالة المالية للنادي والذي سيُكشف عن استنتاجاته «علناً» الثلاثاء المقبل.



وخلال تقديم أول تدقيق داخلي في تشرين الأول/ أكتوبر، أزعى المدير العام لبرشلونة فيران ريفيرتر أنه عندما وصلت الإدارة، ولم يقف قرار الساحل عند هذا الحد، فخرج رئيس النادي سمير دبوبق ليعلن استقالته من رئاسة النادي، وكتب على صفحته على فايسبوك: «أعلن استقالتي من رئاسة شباب الساحل الحبيب مع التعهد بالالتزامات المالية، ومع الإبقاء على الصرح ووضع الأمور في نصابها السليم».

قرار لجنة الاستئناف اعترضت عليه أندية أخرى غير نادي العهد، وأعلن نادي شباب الساحل تعليق مشاركته ببطولة الدوري العام «إلى حين جلاء الأمور وعودة لعبة كرة القدم إلى مسارها الطبيعي». واعتبر شباب الساحل أن ما يحصل «هو عدم تفسير واضح وموحد للقوانين، وتدخلٌ سياسي في الشأن الرياضي»، وفي بيان له قال الساحل: «هي دعوة صادقة للاتحاد بتخص رئيسه الصديق السيد هاشم حيدر

(الأخبار)

السياسة الخارجية للانتفاضة اللبنانيّة: مناقشة شريك نحاس

أسعد ابو خليل *

المعضلة في لبنان أن حزب الله يملك سياسة خارجيّة صلبة وقويّة واضحة، ولكنه لا يملك سياسة داخلية أو اقتصادية لمواجهة الداخليّة تبدو خصوصاً بعد الانتفاضة مجدّد الحاق بمواقف نبيه برّي، وهناك، في المقابل، قوى تطلق على نفسها لقب «قوى التغيير» (ماذا حلّ بوصف الثوّار؟ هل أن السخرية منه ابطلت صلاحيته وفرت مصداقيّته؟ أم أن مرور الأشهر والسنوات أظهر ارتباط هذه القوى برعايات خارجيّة معاديّة لكل الثورات في العالم؟) تريد هذه القوى أن تستسلم السلطة لها لكنّ من دون طرح مشروع تحويري داخلي واضح المعالم. وفي السياسة الخارجيّة، كانت مواقف القوى في البداية غامضة ومبهمة وواقوية ثم أصبحت واضحة المعالم لا ترى من خطر خارجي على لبنان إلا من جهة الذين يمدّون مقاومة إسرائيلية بالدمع العسكري والماديّ، ولماذا تحوّلت الانتفاضة كانت تفترض أنها تعارض حكم الطبقة الحاكمة (اختصرهم شريل نحاس في ما بعد بالزعّماء السنّة في خلطة يستوي فيها الذي قاد ميليشيات إسرائيل مع الذي قاد مقاومة إسرائيل) إلى حركة اعتراض على حزب واحد فقط لا غير في لبنان؟

بدأت الانتفاضة اللبنانيّة بكثير من التخبط لدى الكثير من الأطراف. حزب الله، على لسان أمينه العام، دشّن موسم التعليق على الانتفاضة عبر نفي صفة رعاية السفارات لها، لكنه سرعان ما عاد للارتباط بالدور الخارجي الواضح والذي بات راعياً لأكبر عدد من قوى «التغيير» (التسمية للناشر العالمي ديفيد شينكن من معهد اللوبي الإسرائيلي البحثي). لكنّ نصرالله لم يرفق معارضته للدور الخارجي لقوى التغيير – أو معظمه – بمشروع اقتصادي محلي في مواجهة الأزمة، كان إلا السياسة الخارجيّة نفي بالعرض أو كان الأزمة على شفير العيور، كما صرّح محمد رعد في السنّة الماضية. الحزب قال إن لديه خطة اقتصادية سريعة، لكن لا تعرف إذا كانت الخطة تقاطع مع خطة وزير المالّة الحالي – القريب جداً من رياض سلامة. القوى الخليجيّة لعبت دوراً مؤامراً وتوضّح أكثر – بعد مضي وقت على اندلاع انتفاضة سرعان ما حدث أن القوى التغييرية منتهية بالسياسة الخارجيّة والخليجيّة الغربيّة أكثر مما هي معنيّة بالتغيير الاقتصادي. الاجتماعي (هناك من يتعامل مع الثورة على أنها جارية طالما أن اتباع المنظمات السعودي والإماراتي يغذون عنها ويضخّون الحماس في مناصرة دولة الإمارات التي لا تزج أهل الجنوب – المعنى الأول – لكتّنها تزج إسرائيل وحلفاءها في الغرب والخليج. شريل أزجع كثيرين وكثيرات في حديثه عن «بيئة المقاومة» (والعبارة ليست له لكنها باتت مستعملة وتبدو مخصورة بطائفة تغتبر أقلّ انتماء للوطن من غيرها خصوصاً أن اتباع السعوديّة والإمارات في الإعلام والسياسة والفن والثقافة باتوا يتحدّثون عن جمهور أكبر حزب لبناني يأنهم «جالية إيرانيّة»، تماماً كما كانت نظرة بيار الجميل ومكيل شمعون وإميل إدّه والبطيريكية إلى المسلمين – أصبح هناك تراتيحية من الكراهية عند إسلاموفوبيي لبنان، وشريل تحدّث عنهم كأنهم «هم»، وهناك حساسية عند كل

لم تخرج حركة «مواطنون ومواطنات في دولة» (ممدف) في تشكيل حركة جماهيريّة. والحركة تنسم في بنيتها بطابع نخويي تعليمي، مع ميل نحو المهاجرين الذين يكملون تعليمهم في الدراسات العليا في دول الغرب لكنّ للحرّة، وشريل نحاس، دوراً هاماً في الانتفاضة وفي شعارات قوى التغيير. كل قوى التغيير – من اليمن والوسط (لم يعد فيها أي يسار بعد تحوّل يسار لبنان إلى قوى ليبراليّة ورجعيّة على السبيل «المسار الديموقراطي» الحريري) اقتبست وسرقت شعارات «ممدف» ومطالبها في الإصلاح الاقتصادي. والحركة التي وضعت مشورعتها في «كتاب» طرحت فيه رؤيتها البعيدة لاقتصاد عادل ومثين في لبنان. كان السياسة الخارجيّة للحركة تحوّلت امام انظارنا، كما تغيّرت السياسة الخارجيّة للأجنحة التي كانت يسارية في داخل الانتفاضة. أسامة سعد بات يتحدّث بنفس لغة بولا يعقوبيان (ولا يذكر أنظمة التطبيع في الخليج بالأسم بل يقول عنها «بعض الأنظمة» لأنّها غير معروفة لنا) والحزب الشيوعي لم يصدر بياناً واحداً في الأشهر الماضية لإانة الحرب التي تنهتها السعودية ضد لبنان (للأمانة. الحزب أصدر بياناً عنفاً ضد هذا الكاتب)، وخطاب شريل نحاس تغير جذريّاً عن خطابه قبل سنتين.

لم يكن خطاب شريل نحاس قبل الانتفاضة يختلف عن خطاب الممانعة بصورة عافة. (لماذا يحاول البعض الداعي بنفسه عن هذا) وأنا أفضل صفة المقاومة لأن مسار الممانعة هو أضعف نسق، وهو الذي يفضّله النظام السوري. لكن بين خندق ومحور يضم السعودية والإمارات وإسرائيل وأميركا وبين خندق لا يضمّ إلا أعداء إسرائيل، إلا يجب أن ينتفي التردّد في تفضيل أعداء إسرائيل على حلفائها؟) شريل كان يظهر على «المنار» وكان خطابه قويّاً في تأييد مقاومة إسرائيل وكان هذا ما جذب إليه كثيرين في المحور المذكور. أنا – وضنّ أنا – كتبت الكثير في مديح شريل نحاس وقلّت إنني أريد حكومة تضفه وحده حاملاً كل الحقائق الوزارية من نوع استخساء. لكنّ خطاب شريل تغبّر وبات خطابه لا يختلف عن خطاب 14 آذار من حيث ضرورة «حلّ» مشكلة غير موجودة – إلا وهي مشكلة سلاح الحزب التي لا تزج أهل الجنوب – المعنى الأول – لكتّنها تزج إسرائيل وحلفاءها في الغرب والخليج. شريل أزجع كثيرين وكثيرات في حديثه عن «بيئة المقاومة» (والعبارة ليست له لكنها باتت مستعملة وتبدو مخصورة بطائفة تغتبر أقلّ انتماء للوطن من غيرها خصوصاً أن اتباع السعوديّة والإمارات في الإعلام والسياسة والفن والثقافة باتوا يتحدّثون عن جمهور أكبر حزب لبناني يأنهم «جالية إيرانيّة»، تماماً كما كانت نظرة بيار الجميل ومكيل شمعون وإميل إدّه والبطيريكية إلى المسلمين – أصبح هناك تراتيحية من الكراهية عند إسلاموفوبيي لبنان، وشريل تحدّث عنهم كأنهم «هم»، وهناك حساسية عند كل

لم نتجح «ممدف» في تشكيل حركة جماهيرية والحركة تنسم في بنيتها بطابع نخويي تعليمي، مع ميل نحو المهاجرين الذين يكملون تعليمهم

شعبة لبنان من ذلك، تماماً مثل حساسية السود هنا عن حديث «نجر» وهم)، رئيس الأقلية في مجلس الشيوخ، ميشخ كونيل، قال قبل أيام إن السود يفترون بنقس نسب الأميركيين – ومقولته غير صحيحة إحصائياً إذ إن نسب السود تقلّ عن نسب باقي البيض مثلاً لكنّ تعبيره أخرج السود من صفن الأميركيين). لكن بالتدرج تغير خطاب شريل نحاس عن السياسة الخارجيّة وحتى الداخليّة: خطابه عن رفيق الحريري بات لطيفاً للغاية (في مقابلته الأخيرة مع جاد غصن تحدث عن «أخاه» لرفيق الحريري كان المشروح بعد ذلك لم يكن مشروحاً جيّناً) فيما خطابه عن حزب الله بات حاداً جداً خلاًفاً لتطرّقه إلى باقي الزعماء، وكما استخساء. لكنّ خطاب شريل تغبّر وبات شعار «كلهم يعني كلهم» بات «كلين يعني نصرالله فقط»، وغطر نحاس في الحديث عن تسوية إيرانيّة-أميركيّة من تحت الطاولة وأنها هي التي ستفرّض تحفّرات على لبنان للتخايل هذه المقولة التي دشّنها نحاس وبات الجميع (خصوصاً في المحور السعودي-الإماراتي بردها). متى رضح حزب الله لتغير موقفه في السياسة الإيرانيّة؟ أتى خاتمي وآتى روحاني أحمدوي نجاد (قبل أن يتحوّل نحو 14 آذار إيران) ولم يتغير موقف الحزب. التلميح إلى رضوخ الحزب للتلقائي لأوامر إيرانيّة مهين لتضحيات الجنوبيّين ضد إسرائيل. الحزب منذ أن انطلق في مقاومة شرسة ضد احتلال إسرائيل لم يجد في صلابه عمله الحصري ضد إسرائيل، حتى عندما كان في حالة تضام مع النظام اللبناني ومع النظام المقاوم – الربط بين المقاومة وبين مفادوات فيينا – على طريقه تحديلات فارس سعيد وأحمد فقهت في العلاقات الدويليّة – يوحي كان أهل الجنوب قاوموا الاحتلال لأنهم تلقّوا أوامر من القوى الإيراني، لكنّ هذا يستدعي مناقشة علاقة التابع بالمتبوع في السياسة اللبنانيّة.

ليس هناك من تبعيّة في علاقة الأحزاب بالأمر الخارجي كما هي البوم في علاقة أحزاب ومنظمات وخصصيات مع النظامين السعودي والإماراتي. هذه علاقة تابع ومتبوع حيث ليس هناك من ذرة إرادة محتلّة لا يقوم النظام السعودي باستشارة السنويّة أو سلاله أو مبعثي أو جعجع أو جنبلاط في مسائل سياسة السعوديّة نحو لبنان. في زمن سيطرة النظام السوري، كان قائد المخابرات السوري في لبنان يصدر أوامره لكن حتى في تلك



(اليسيف - مروان طحطح)

المرحلة كان هناك نقاش بين الأطراف. العلاقة بين التابعين وبين الإدارة والإمارات هي علاقة تمزّزت بها أنظمة الخليج: هي تامر والتابع يطبع من دون مناقشة أو مساءلة. يظهر ذلك في مواقف إعلامي وسياسة الخليج في بلادنا. ليس فيهم من يجروّ على مخالفة أمر أو سياسة من تلك الدول (تذكر كيف محا على جابر نفريدة ترحيب بجاد غصن عندما أعلن الأخير انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان).

مرحلة كان هناك نقاش بين الأطراف. العلاقة بين التابعين وبين الإدارة والإمارات هي علاقة تمزّزت بها أنظمة الخليج: هي تامر والتابع يطبع من دون مناقشة أو مساءلة. يظهر ذلك في مواقف إعلامي وسياسة الخليج في بلادنا. ليس فيهم من يجروّ على مخالفة أمر أو سياسة من تلك الدول (تذكر كيف محا على جابر نفريدة ترحيب بجاد غصن عندما أعلن الأخير انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان).

مرحلة كان هناك نقاش بين الأطراف. العلاقة بين التابعين وبين الإدارة والإمارات هي علاقة تمزّزت بها أنظمة الخليج: هي تامر والتابع يطبع من دون مناقشة أو مساءلة. يظهر ذلك في مواقف إعلامي وسياسة الخليج في بلادنا. ليس فيهم من يجروّ على مخالفة أمر أو سياسة من تلك الدول (تذكر كيف محا على جابر نفريدة ترحيب بجاد غصن عندما أعلن الأخير انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان).

مرحلة كان هناك نقاش بين الأطراف. العلاقة بين التابعين وبين الإدارة والإمارات هي علاقة تمزّزت بها أنظمة الخليج: هي تامر والتابع يطبع من دون مناقشة أو مساءلة. يظهر ذلك في مواقف إعلامي وسياسة الخليج في بلادنا. ليس فيهم من يجروّ على مخالفة أمر أو سياسة من تلك الدول (تذكر كيف محا على جابر نفريدة ترحيب بجاد غصن عندما أعلن الأخير انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان).

مرحلة كان هناك نقاش بين الأطراف. العلاقة بين التابعين وبين الإدارة والإمارات هي علاقة تمزّزت بها أنظمة الخليج: هي تامر والتابع يطبع من دون مناقشة أو مساءلة. يظهر ذلك في مواقف إعلامي وسياسة الخليج في بلادنا. ليس فيهم من يجروّ على مخالفة أمر أو سياسة من تلك الدول (تذكر كيف محا على جابر نفريدة ترحيب بجاد غصن عندما أعلن الأخير انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان).

مرحلة كان هناك نقاش بين الأطراف. العلاقة بين التابعين وبين الإدارة والإمارات هي علاقة تمزّزت بها أنظمة الخليج: هي تامر والتابع يطبع من دون مناقشة أو مساءلة. يظهر ذلك في مواقف إعلامي وسياسة الخليج في بلادنا. ليس فيهم من يجروّ على مخالفة أمر أو سياسة من تلك الدول (تذكر كيف محا على جابر نفريدة ترحيب بجاد غصن عندما أعلن الأخير انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان).

مرحلة كان هناك نقاش بين الأطراف. العلاقة بين التابعين وبين الإدارة والإمارات هي علاقة تمزّزت بها أنظمة الخليج: هي تامر والتابع يطبع من دون مناقشة أو مساءلة. يظهر ذلك في مواقف إعلامي وسياسة الخليج في بلادنا. ليس فيهم من يجروّ على مخالفة أمر أو سياسة من تلك الدول (تذكر كيف محا على جابر نفريدة ترحيب بجاد غصن عندما أعلن الأخير انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان).

مرحلة كان هناك نقاش بين الأطراف. العلاقة بين التابعين وبين الإدارة والإمارات هي علاقة تمزّزت بها أنظمة الخليج: هي تامر والتابع يطبع من دون مناقشة أو مساءلة. يظهر ذلك في مواقف إعلامي وسياسة الخليج في بلادنا. ليس فيهم من يجروّ على مخالفة أمر أو سياسة من تلك الدول (تذكر كيف محا على جابر نفريدة ترحيب بجاد غصن عندما أعلن الأخير انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان).

مرحلة كان هناك نقاش بين الأطراف. العلاقة بين التابعين وبين الإدارة والإمارات هي علاقة تمزّزت بها أنظمة الخليج: هي تامر والتابع يطبع من دون مناقشة أو مساءلة. يظهر ذلك في مواقف إعلامي وسياسة الخليج في بلادنا. ليس فيهم من يجروّ على مخالفة أمر أو سياسة من تلك الدول (تذكر كيف محا على جابر نفريدة ترحيب بجاد غصن عندما أعلن الأخير انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان).

مرحلة كان هناك نقاش بين الأطراف. العلاقة بين التابعين وبين الإدارة والإمارات هي علاقة تمزّزت بها أنظمة الخليج: هي تامر والتابع يطبع من دون مناقشة أو مساءلة. يظهر ذلك في مواقف إعلامي وسياسة الخليج في بلادنا. ليس فيهم من يجروّ على مخالفة أمر أو سياسة من تلك الدول (تذكر كيف محا على جابر نفريدة ترحيب بجاد غصن عندما أعلن الأخير انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان).

مرحلة كان هناك نقاش بين الأطراف. العلاقة بين التابعين وبين الإدارة والإمارات هي علاقة تمزّزت بها أنظمة الخليج: هي تامر والتابع يطبع من دون مناقشة أو مساءلة. يظهر ذلك في مواقف إعلامي وسياسة الخليج في بلادنا. ليس فيهم من يجروّ على مخالفة أمر أو سياسة من تلك الدول (تذكر كيف محا على جابر نفريدة ترحيب بجاد غصن عندما أعلن الأخير انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان). حتى هؤلاء في صفّ مُستبدي الخليج الذين يبدعون حينما أعلن الخليج انضمامه إلى محطة الإعلانيّة تابعة لحمد بن سلمان).

الحدث

أخيرا وبعد سلسلة اتصالات إقليمية لم تستطع احداً سحبته الإمارات الميليشيات الموالية لها من مديرية حريب جنوب محافظة مارب. في ما يبدو تلاصيا لضربة جديدة على غرار عمليتي «عصر اليمث» الولف والثانية. وإذ تبدو ابو ظبي معنية بخطوة «انصارية» من هذا النوع. بهدف حفظ امنها الذي يمثل الميزة الرئيسة لهيكلها شديد المشاشة. فان هذه الخطوة تظل مرهونة بما سيتم فيها في الايام المقبلة. وفي الانتظار. تبدي الاوساط المعنية في صنعاء تشككا حيال اسحاب «العمايقة». فذكرت بان الإمارات اعلنت غير مرّة بفرض يدها من الحرب. ثم عادت إلى توريث نفسها في المستنقم

الإمارات لـ «أنصار الله»: انسحبنا... أوقفوا القصف!

صفاة - رشيد الحداد

اعلنت ميليشيات «العمايقة» الموالية للإمارات، أمس، انسحابها من جهات جنوب مارب شمال شرقي اليمن ونشر المركز الاعلامي التابع لتلك الميليشيات مقطعاً مصوراً يوثق لحظات انسحابها من هناك، ونقلها لياتها ومعداتها إلى ما سمّته «عربنها»، والغصود به مدينة عتق، مركز محافظة شبوة. وبحسب أكثر من مصدر في صنعاء، فإن هذا الانسحاب يأتي في إطار وساطة

تقودها قطر بين الإمارات وحركة «أنصار الله» من أجل خفض التصعيد العسكري، عبر إثبات «حسن النوايا» من جانب أبو ظبي أولاً. إلا أن «الأخبار» علمت، من مصادر في الحركة، أن لا اتفاقات أبرمت مع الجانب الإماراتي حتى الآن. مع عدم استبعاد أن يكون الانسحاب شكلياً بهدف تلافي مزيد من الضربات اليمنية.

وتأتي خطوة «العمايقة» بعد تهديدات جادة تلقّتها أبو ظبي من صنعاء، أكدت فيها الأخيرة أنها تعدّ لعملية «عصر اليمن»

الثالثة، التي سوف تشمل أهدافاً واسعة في أبو ظبي وودي وإمارات أخرى. وعلى رغم أن الانسحاب

تأتي عملية «إعادة التموضع في شبوة»، بعدما تلقّت الإمارات ضربتين كبيرتين في غمقها

ربّما يمثل استجابة لذلك التهديد، إلا أنه يظل مشكوكاً فيه في صنعاء، نظراً لتجارب سابقة مع الإمارات أظهرت أن الأخيرة تلتزم المراوغة في كل سلوكها حيال اليمن، كما

تبيّن بعد إعلانها الانسحاب من الحرب في عام 2019. يضاف إلى ذلك، ما تقدّم أن «أنصار الله» رفعت سقف شروطها لوقف ضرباتها

الموجّهة إلى العمق الإماراتي، طالبة بانسحاب إماراتي كامل وغير مشروط، وتفكيك الميليشيات كافة التي انشأتها أبو ظبي خلال السنوات الماضية، وهو ما يجعل الإنظار متركّزاً على الحركة لمعرفة كيفية تعاملها مع الموقف الميداني الجديد، أو ما سمّاه البيان الصادر أمس عن الألوثة المدعومة إماراتياً «إعادة التموضع».

استشعر العدو في الطور ان ما يجري «ليس حدثاً واحداً عابراً وانتهى»

ما يجري بانه «انتفاضة تلوج»، وفق وصف مراسل «القناة 13» يوسي إبلي، علماً أن تطبيق «تيك توك» لعب دوراً بارزاً في تغطية هذه «الانتفاضة». إذ اعتمد الشبان عليه بشكل كبير في نشر الأحداث والمواجهات.

وبعد أقل من ساعتين على المواجهات الأولى في قرية الطور، صدرت على الشرطة والمستوطنين، أن ما يجري «ليس حدثاً واحداً عابراً وانتهى»، شنّت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة



لم يكن هذا الاستنقار مستغرباً بالنظر إلى ان جمزة لمت الإمارات من شأنها تعرض بيئة الاصحاب والاستنقار للخطر (أ ف ب)

العلم في مديرية جردان وفي قاعدة لحاف العسكرية. وكانت الإمارات وخّعت، قبل أيام، بإرسال لواء كامل من محافظة أبين إلى مديرية بيحان في محافظة شبوة، لتعزّيز الميليشيات الموالية لها هناك، بالتزامن مع إعادة ترتيب الوضع العسكري في شبوة، تمهيداً لتسليمها لتجار طارق صالح، وهو ما يثير شكوكاً في صنعاء من أن تكون هذه الخطوات مقدّمة لتحويل بيحان إلى ساحة للاستقطاب والتدريب، ومنطلق لعمليات عسكرية جديدة ضدّ

العلم في مديرية جردان وفي قاعدة لحاف العسكرية. وكانت الإمارات وخّعت، قبل أيام، بإرسال لواء كامل من محافظة أبين إلى مديرية بيحان في محافظة شبوة، لتعزّيز الميليشيات الموالية لها هناك، بالتزامن مع إعادة ترتيب الوضع العسكري في شبوة، تمهيداً لتسليمها لتجار طارق صالح، وهو ما يثير شكوكاً في صنعاء من أن تكون هذه الخطوات مقدّمة لتحويل بيحان إلى ساحة للاستقطاب والتدريب، ومنطلق لعمليات عسكرية جديدة ضدّ

العلم في مديرية جردان وفي قاعدة لحاف العسكرية. وكانت الإمارات وخّعت، قبل أيام، بإرسال لواء كامل من محافظة أبين إلى مديرية بيحان في محافظة شبوة، لتعزّيز الميليشيات الموالية لها هناك، بالتزامن مع إعادة ترتيب الوضع العسكري في شبوة، تمهيداً لتسليمها لتجار طارق صالح، وهو ما يثير شكوكاً في صنعاء من أن تكون هذه الخطوات مقدّمة لتحويل بيحان إلى ساحة للاستقطاب والتدريب، ومنطلق لعمليات عسكرية جديدة ضدّ



يكاد الودس على الزناد في الضفة الغربية يكون مستعزلاً، فيما قلماً لتشهد خطوط التماس هدوءاً على نحو تام (أ ف ب)

في القدس، طاولت 54 فلسطينياً «بمعدى إلقاء الحجارة وكرات الثلج على الشرطة والمستوطنين»، حسب قناة «كان» العبرية، فيما أكدت وسائل إعلام إسرائيلية إصابة مستوطنين في باب الغمود،

البيضاء ومارب. وسبق تلك الترتيبات تصاعد السخط الشعبي الجنوبي على إقحام «العمايقة» في معارك في نطاق مناطق تابعة للمحافظات الشمالية، خصوصاً بعد تعرّض هذه الميليشيات لمقتلة كبرى في بيحان وحريب، على رغم أن مصادر جنوبية مطلّعة تقول، لـ «الأخبار»، إن «حريب كانت قبل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية، تقع بمعظمها تحت سيطرة دولة الجنوب السابقة».

وتأتي عملية «إعادة التموضع في شبوة»، بعدما تلقّت الإمارات ضربتين كبيرتين، استهدفتا منشآت حيوية في إمارة دبي وأبو ظبي، ودفعتا المسؤولين الإماراتيين إلى بدء سلسلة اتصالات إقليمية، لم تستثن أبداً - حتى قيادة «أنصار الله» - بهدف الحيلولة دون تعرّض بلادهم لمزيد من الضربات. كما أبلغت الإمارات، المعنّين، أنها «بريئة» من المجازر الأخيرة التي ارتكبت في غير منطقة يمنية، وأن السعودية تحمّل مسؤوليتها وتتعهد إيقاعها بهدف إعادة توريث الإماراتيين في المستنقم اليمني، ولم يكن هذا الاستنقار الإماراتي مستغرباً، بالنظر إلى أن أي زعزعة، ولو محدودة، لأمن هذه الدولة الخليجية من شأنها تعريض بيئة الأعمال والاستثمار والسياحة - والتي تمثل الركيزة الأساسية للبلاد - للخطر، وهو ما كانت ظهرت بعض بوادره خلال الأيام الماضية مع بدء تسلل القلق لواء كامل من محافظة أبين إلى مديرية بيحان في محافظة شبوة، لتعزّيز الميليشيات الموالية لها هناك، بالتزامن مع إعادة ترتيب الوضع العسكري في شبوة، تمهيداً لتسليمها لتجار طارق صالح، وهو ما يثير شكوكاً في صنعاء من أن تكون هذه الخطوات مقدّمة لتحويل بيحان إلى ساحة للاستقطاب والتدريب، ومنطلق لعمليات عسكرية جديدة ضدّ

العلم في مديرية جردان وفي قاعدة لحاف العسكرية. وكانت الإمارات وخّعت، قبل أيام، بإرسال لواء كامل من محافظة أبين إلى مديرية بيحان في محافظة شبوة، لتعزّيز الميليشيات الموالية لها هناك، بالتزامن مع إعادة ترتيب الوضع العسكري في شبوة، تمهيداً لتسليمها لتجار طارق صالح، وهو ما يثير شكوكاً في صنعاء من أن تكون هذه الخطوات مقدّمة لتحويل بيحان إلى ساحة للاستقطاب والتدريب، ومنطلق لعمليات عسكرية جديدة ضدّ

العلم في مديرية جردان وفي قاعدة لحاف العسكرية. وكانت الإمارات وخّعت، قبل أيام، بإرسال لواء كامل من محافظة أبين إلى مديرية بيحان في محافظة شبوة، لتعزّيز الميليشيات الموالية لها هناك، بالتزامن مع إعادة ترتيب الوضع العسكري في شبوة، تمهيداً لتسليمها لتجار طارق صالح، وهو ما يثير شكوكاً في صنعاء من أن تكون هذه الخطوات مقدّمة لتحويل بيحان إلى ساحة للاستقطاب والتدريب، ومنطلق لعمليات عسكرية جديدة ضدّ

العلم في مديرية جردان وفي قاعدة لحاف العسكرية. وكانت الإمارات وخّعت، قبل أيام، بإرسال لواء كامل من محافظة أبين إلى مديرية بيحان في محافظة شبوة، لتعزّيز الميليشيات الموالية لها هناك، بالتزامن مع إعادة ترتيب الوضع العسكري في شبوة، تمهيداً لتسليمها لتجار طارق صالح، وهو ما يثير شكوكاً في صنعاء من أن تكون هذه الخطوات مقدّمة لتحويل بيحان إلى ساحة للاستقطاب والتدريب، ومنطلق لعمليات عسكرية جديدة ضدّ

اعتقل شاب بعد ملاحقته لرفعه العلم الفلسطيني في باب الغمود، الذي اعتلاه الفلسطينيون وسط التكبيرات والأناشيد الوطنية، رافعين العلم أيضاً عدّة مرّات داخل المسجد الأقصى، توازياً مع إعلانه عند مدخل العيساوية. والجدير ذكره، هنا، أن إسرائيل تلاحق العلم الفلسطيني وتمنع رفعه في القدس، منذ إعلان الإدارة الأميركية السابقة عن صفقة القرن، ما أكسب الراية رمزية أكبر، وحوّل مسألة إعلانها في المدينة المحتلة إلى نوع من التحديّ بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

أما في الضفة المحتلة، فبدأت الدوس على الزناد بكون مستعزلاً، فيما تشهد خطوط التماس هدوءاً على نحو تامّ. وفي أعقاب انتهاء «انتفاضة الثلوج» في القدس ليلة الجمعة، وقعت 4 عمليات إطلاق نار متتالية خلال 4 ساعات في الضفة، أولاًها عندما أطلقت مركبة النار تجاه نقطة لجيش العدو قرب حاجز بيت فوريك شرق نابلس، والثانية

العراق

مثّل استهداف مطار بغداد، أمس، سياًفاً مختلفاً في الشكل والمضمون عن العمليات التي درجت فصائل المقاومة على القيام بها ضدّ القوات الأميركية، وتبنيها ببيانات رسمية واضحة، فلا تعرّ تبني الصواريخ والمسيّرة التي سقطت في منطقة بيت الشفّ المدني للمطار والشفّ العسكري الذي تقع ضمنه قاعدة «فيكتوري»، الأميركية. واذت إلى تعرّض طائرة مدنية خارج الخدمة، ولا كانت الصواريخ، وهي «كاتيوشا»، من النوع الذي تستخدمه الفصائل، ولا المنطقة التي عُثر فيها على حفّة الإطراف في أبو غريب، محسوبة على المقاومة

استهداف مطار بغداد: خلط أوراق... خارج سياق المقاومة؟

وباعتقد الخبير الأمني والاستراتيجي العراقي، حيدر البرنزي، في حديث إلى «الأخبار»، أن «هناك جهات تستغل الأوضاع السياسية والأمنية من أجل إعطاء صورة ذهنية سلبية عن ما يجري في العراق»، مضيفاً أنه «يقع على عاتق القوى الأمنية الكشف عن من يقوم بإطلاق تلك الصواريخ واستهداف المطار بهذه الطريقة». ويلفت إلى أن «المطار منشأة حيوية مدنية، فيما استهداف القواعد العسكرية الأميركية أمر آخر، ويتمّ الإعلان عنه

ويأتي هذا الهجوم مع اقتراب العملية السياسية من مواعيد مفصلية، التالي منها سيكون انتخاب رئيس الجمهورية في السابع من شباط المقبل، في ظل خلاف بين «الحزب الديموقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني الكردستاني» حول القضية، علماً أن رئيس الجمهورية يُفترض أن يكون من حفّة «الاتحاد»، بحسب اتّفاق بين الحزبين على تقاسم السلطة في «إقليم كردستان» والمناصب الاتحادية المخصّصة للاكراد. ويصنّ «الاتحاد» على التجديد لبرهم صالح لولاية ثانية، الأمر الذي يتحفّظ عليه «الديموقراطي». ويأتي الخلاف على خلفية نزاع أكبر حول شكل الحكومة المقبلة، التي يصرّ «التيار الصدري» على أن تكون حكومة أغلبية تتبيح له تنفيذ برنامجه في الحكم، فيما يريدها «الإطار التنسيقي» المناقش للتحيار، حكومة توافقية يشارك فيها الجميع، في إطار رؤية تركّز على أن التحديّات الماثلة في المرحلة المقبلة ليست مواجهتها ممكنة إلا بهذه المشاركة، وقبل الاستحقاق الرئاسي، سيتعيّن على المحكمة الاتحادية أن تفصل في دعوى مؤجّلة إلى الأول من شباط، لتحديد الكتلة الأكبر في البرلمان، كان قد تقدّم بها «ائتلاف دولة القانون». بعد أن سلم ليوساً آخر عبر ما يستمرّ بعمليات التصدي والتحدي التي تدخل ضمن بوابة العنف»، معتبراً ما يجري

من خلال فصائل المقاومة ببيانات رسمية موثقة، وإن من قبل بعض الجهات والمستشفيات غير المعروفة، أنّها هذه الطريقة البدائية، فندّل دلالة واضحة على أن هناك جهات تحاول أن تخلط الأوراق، وتُعطي تصوّرهم إلى قوات أمنية عراقية. كما أنه، بحسب المعلومات التي تمّ تداولها، فإن الصواريخ المطلقه هي من طراز «كاتيوشا»، وقد عُثر على منضعة إطلاقها في منطقة أبو غريب غربي العاصمة. من جهتها، أعلنت القوات الأميركية أنها استخدمت نظام الدفاع «سبي رام» لإسقاط المسيّرة، قبل أن تبلغ هدفها في قاعدة «فيكتوري».

سنة صواريخ وطائرة مسيرة سقطت بين الجانبين العسكري والمدني للمطار (أ ف ب)



تقرير

ماراثون مشاورات سوداني: كفة المسكر لا تزال راجحة

تستعدّ البعثة الاممية لبدء جولة جديدة من المشاورات مع الاطراف السودانية بهدف التوصل الى رؤية مشتركة تتيح إعادة اطلاق العملية الانتقالية، وعلى رغم ان سقف الشارع المُعارض للانقلاب لا يزال عاليًا لتأخية مُمثليه في المشاورات، المراجعة امميا لواميركيا على السواء، والتي لا تستثني «المجلس السيادةي»، بصفتها الاضرار ضمنا بان الاخير سيكون طرفا في أية شراكة سيُعاد إنتاجها

الرّظوم - عبد الجليل سليمان

يتواصل الحراك الدبلوماسي الدولي في السودان، للمساعدة في بلورة حلّ للآزمة المستمرة منذ انقلاب 25 تشرين الأول الماضي. وفي هذا السبيل، أنهت «بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان» (يونيتامس) الأسبوع الثاني من مشاوراتها مع القوى

يؤيد موالون للناظم السابق عودة البلاد إلى الحكم العسكري

السياسية في البلاد، تزامناً ومباحثات أجراها وفد أميركي ضمّ المبعوث الأميركي الجديد إلى القرن الأفريقي ديفيد ساترفيلد ومساعدة وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأفريقية مولي في مع «مجلس السيادة» وقوى أخرى. وبعد دعوة رئيس «يونيتامس»، فولكر بيرتس، في 8 كانون الثاني

تقرير

مشاريع أحلاف وجهود إقصاء.. الانتقال الليبي أسير الضموض

بتكاتف الضموض حول المرحلة الانتقالية في ليبيا، في ظلّ احتدام الشدّ والجذب بين الاطراف المصنّية بها، وفيما تحاول الاميركية ستيفاني وليامز إجراء الزوايا بهدف الدخّ في اتجاه إجراء الانتخابات في اسرع وقت ممكن، يبدو ان هم الاقطاب المحلية في مكان اخر تماماً، في ظلّ سعيها لترتيب اوراقها وتحالفاتها قبل الانخراط في ترتيبات إجراء الاستحقاق

ظرابلس - الاخبار

يعود شبح الاحتراب الاهلي ليختم على ليبيا، بعدما سلم الاطراف بصعوبة الاستقرار على حلول جذرية، أو خريطة طريق واضحة لإرساء نظام سياسي مستقر، وانصباب التركيز على توليف حلول مؤقتة تقي البلاد احتمال الغرق في العنف من جديد. وعلى رغم وجود توافق إقليمي على إبقاء الوضع على ما هو عليه من دون تغيير، إلا أنّ المعادلات الداخلية التي تُعاد صياغتها اليوم، تُنبئ

لمناقشة تطوّرات الأوضاع في السودان على ضوء تقرير مؤفده الخاص لهذا البلد، محمد بلعيش، على أولوية الحوار بين الموقّعين على الوثيقة الدستورية» في آب 2019، «اتفاقية جوبا للسلام» في تشرين الأول 2020.

على ان هذا الحراك الدبلوماسي الكفّ، لا يبدو انه يلقى صداه في الشارع المُعارض للانقلاب، والذي يواصل حراكه المطالب بإسقاط

حُكم العسكر، فيما يتصاعد استخدام العنف بحقّه من قِبل الشرطة. وفي هذا الإطار، يُعتقد الباحث السياسي، محمد إبراهيم، أن إصرار بيرتس على «إشراك قادة الجيش في المشاورات يُعقد الوضع، خصوصاً أن هذا المطلب مرفوض من قِبل لجان المقاومة وتُجمّع المهنيين المحتجّين على الأراض»، ويقول إبراهيم، في تصريح إلى «الأخبار»، إن «هفّة بيرتس تبدو صعبة»



كان البرهان قد حذر من تحركات لبعثات دبلوماسية وسط السودانية للتعرض ضد الجيش (أف ب)

المتحدة خلال مشاوراتها مع المكوّن العسكري»، متابعاً: «إنّ تحقيق مطلب السودانيّين بحكومة مدنية أو أن دوامة الفوضى ستواصل وتكبر».

في المقابل، يؤيد موالون للناظم السابق عودة البلاد إلى الحُكم العسكري، وهم نظمو احتجاجات أمام مقرّ بعثة الأمم المتحدة لـ«دعم المرحلة الانتقالية»، يشتبه في أن الجيش أو عزّ إليهم بها. ويُسأق هذا التحركُ اتهاماً «لمجلس السيادة»، بعثات دبلوماسية مقبلة ما أطلق عليها «أنشطة مخالفة للأعراف الدبلوماسية ومتخفة لسيادة البلاد»، وكان البرهان حدّث، في وقت سابق، من تحركات لبعثات دبلوماسية وسط السودانيّين للتحريض ضدّ الجيش، الأمر الذي عدّه مراقبون توطئة لطرد البعثة الاممية أو التقليل من نطاق صلاحياتها.

وفي هذا السياق، تعتقد الناشطة الحقوقية، حرم أبو بكر، أن «المكوّن العسكري في مجلس السيادة لا يرغب في الواقع بوجود بعثة الأمم المتحدة، لكنه لا يجرؤ على التصريح بذلك علانية، خشية العقوبات التي قد تُترتّب على خطوة كهذه إن أقدم عليها»، وتضيف أبو بكر، في تصريح إلى «الأخبار»، أنه بناءً على ذلك «يحاول المجلس وضع الكثير من العراقيل أمام البعثة، حتى يجبرها على المغادرة، من قبيل تحريض مجموعات مسلّحة في دارفور على نهب مقرّاتها، وإخراج عناصر موالية للناظم السابق، وساخطة على الأوضاع المائلة، للظواهر أمام المقرّ الرئيس للبعثة في الخرطوم والمطالبة بطردها من البلاد»، وتُعتبر أن «مجلس السيادة الحالي يقرأ من كتاب عمر البشير سطرًا بسطر، من دون أن يتحمّن من اجتراح أساليب جديدة».

تعيش مدينة حلب التي مثلت في ماضيه خزّانة سوريا. حالة من الركود. بفعل عجز صنّاعها عن النهوض بانشأتهم على عرّض هذا الركود، في جزء منه إلى تداعيات العقوبات الغربية المبروضة على البلاد. باعتبار حلب جزءاً من الكتلة السوري، يرى صنّاعيو المدينة ان مهمّاتهم تتخلّف رئيس كونها لا تزال تتماحم معهم بمنطقة الجباية لا الرعاية كما يقول بعضهم

حلب - سناء إبراهيم

عاشت سوريا، لسنوات طويلة، على «شُمعة» مدينة حلب التي تُصنّع وتنتج وتصدّر. وطوال هذه السنوات، وظب اهالي المدينة على التوجّه إلى مصانعهم وورشهم يومياً، متأنّين القاعدة التي تقول: «لكي تعيش كما يليق بك، فلا بدّ من أن تُصنّع فوكك بنفسك»، وعلى أساس تلك القاعدة، ازدهرت المدينة حتى أصبحت العاصمة الصناعية للبلاد، والتي تجوي 38 الف منشأة صناعية متوزّعة على مساحتها، وتُصدّر منتجاتها إلى أكثر من 102 دولة في العالم، من أفرح أنواع الألبسة والمنسوجات والصابون وزيت الزيتون والحبوب والأثاث والأدوية وهياكل السيارات والبرمجيات. وحتى عام 2011، ظلّت حلب أشبه بخزّانة سوريا ومصرفها المالي، محتلّة المرتبة الأولى بين المحافظات من حيث المساهمة في الاقتصاد السوري، حيث

معاناة الحلييين تتوالد: الحرب ليست «المذبذب» الوحيد

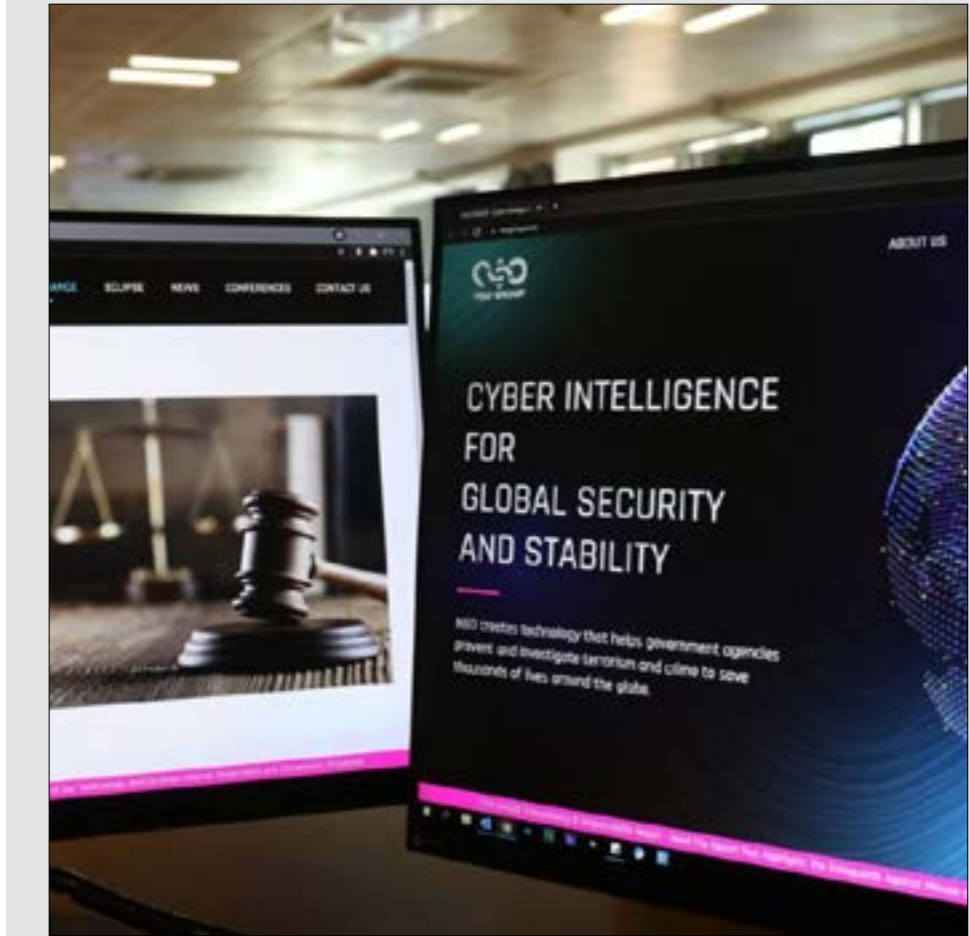
وتعمل حلب اليوم بطاقة إنتاج تقارب الـ30% ممّا كانت تعمل به قبل الحرب، ما يعني أن الصناعة السورية استعادت بعضاً من عافيتها فقط. صحيح أن الصناعي الحلبي قادر على النهوض من جديد، وأنّه ليس بحاجة في ذلك إلّا إلى البُنْي التحتية والاقتصادية المناسبة، إلا أن الحكومة، وفقاً لأحد الصناعيين الذي فضل عدم ذكر اسمه، «ما زالت تُتبع أسلوب الجباية بدلاً من الرعاية، وتتخذ من العقوبات على سوريا سبباً وحيداً لكل ما يعصف بنا، بدءاً من الطوابير على محطات الوقود، مروراً بفقدان السلع، وصولاً إلى تآكل مستوى الرواتب والأجور»، ويضيف أن «العقوبات مؤثّرة طبعاً، لكنها ليست هي المسؤولة عن ما نحن فيه»، ويشير إلى أن «الاقتصاد السوري لم يكن مرتبطاً بالاقتصاد الأوروبي أو الأميركي بشكل كامل، حتى يُصاب بالشلل والعطش والتأخّر كما هو اليوم»، متابعاً أن «معظم الشركاء التجاريّين الحقيقيين لسوريا، لا يطبقون عقوبات عليها، والعراق مثلاً كان يستقبل في عام 2011 نصف صادراتنا غير النفطية (48,1%)،



تعمل حلب اليوم بطاقة إنتاج تقارب الـ30% ممّا كانت تعمل به قبل الحرب

وتخفيض تكاليف الإنتاج، خاصة سعر الكهربياء، وأجور النقل وارتفاع أسعار المحروقات»، والأهمّ من كل ذلك، هو «التوصية المتعلقة بتدوير توصيات المؤتمرات الصناعية، ومراوحتها في أروقة الحكومة، لم ينجح صنّاعو حلب في النهاية في تأمين أسواق خارجية لتصدير إنتاجهم، حتى مع الدول الصديقة، ومنها تعويض الصناعيين عن معاملهم وفتح السوق العربية حتى الآن.

فنلندا تكشف استهداف دبلوماسيّها عبر برنامج «بيغاسوس»



اعلنت وزارة الخارجية الفنلندية، أمس، أنّ هواتف تابعة لدبلوماسيين فنلنديين تعرّضت للتجسس باستخدام برنامج «بيغاسوس» المملوك لشركة «NSO» الإسرائيلية. وقال رئيس أمن المعلومات في الوزارة، ماتّي بارفيانين: «نستطيع الآن أن نكون واضحين، كانت هناك برامج تجسس في هواتفنا»، وتعود الأجهزة المحمولة المستهدفة لدبلوماسيين فنلنديين يعملون في الخارج. وفي هذا الإطار، أشارت الوزارة إلى أنّ هواتف الدبلوماسيين تحمل معلومات، إما عامة وأضافت أنّ «المعلومة ومصدرها قد يكونان سرّيين بين الدبلوماسيين»، وكان البرنامج في صلب فضيحة تجسس عالمية العام الماضي، بعد انتشار لأكثر من 50 ألف متخفّط إمكانية إجراء الانتخابات في الصيف، وبينما تطالب موسكو باختيار مبعوث أممي «اصيل» إلى ليبيا، فهي تقترح تقليص التمديد حتى نهاية نيسان، مع إمكانية تجديدّه إن لزم الأمر. وإن كانت ثقة إمكانية لقبولها تعيين وليامز مبعوثة أممية، فإن المهمة الأصعب سنظلّ إقناعها بالتمديد إلى ما بعد نيسان.

(الأخبار)

تقرير

تركيا تزقّب «عاصفة الشمال»: نحو وساطة «أوكرانية» لتلافي الأسوأ

نعيم بابور أوغلو، أنه من الخطأ أن تتحاذر تركيا، بشكل كامل، إلى أحد الطرفين في أوكرانيا. وفي حديث تلفزيوني نقلته صحيفة «ميلليجات»، اعتبر أن على بلاده أن «تقف دائماً إلى جانب وحدة الأراضي الأوكرانية». وإن تمّنى أن لا تلجأ روسيا إلى أي عمل عسكري واحتلالي ضدّ جارتها، فقد حدّز من أن «مثل هذا التصرف لن يكون في صالح روسيا، ولا المنطقة». وشدّد على أنه «يجب على تركيا أن تلجأ إلى مبادرة لمنع حدوث أيّ صدام عسكري». مستدرِكاً بأن «على الغرب أيضاً أن يتفهم الهواجس الأمنية الروسية». وعن قول إردوغان إن تركيا جزء من حلف شمال الأطلسي، واستقوم بواجباتها تجاهه، أشار بابور أوغلو إلى أن «مثل هذا التصريح، من جانب رئيس دولة عضو في الحلف، يجب ألا يكون مفاجئاً». مضيفاً في الوقت نفسه أن «لتركيا تعاوناً مهمّاً ومصالح وطنية مع روسيا بشكل كامل مع حلف شمال الأطلسي في موقف ضدّ روسيا، يتعارض مع مصالحها الوطنية». لكنّ بابور أوغلو أعرب عن اعتقاده بأن «تركيا ليست في وارد التوضّع في جبهة ضدّ روسيا»، داعياً أنقرة إلى أن تتخذ حذو ألمانيا التي هي «عضو

في حلف شمال الأطلسي، ولم تقدّم الدعم لأوكرانيا». وفي صحيفة «يني شفق»، تساءل محمد أجيد عمّا إذا كان يمكن للنفار الأوكرانية أن تمتدّ إلى تركيا. واعتبر الكاتب أن «المشكلة ليست في الأراضي الأوكرانية». وإن تمّنى أن لا تلجأ روسيا إلى أي عمل عسكري واحتلالي ضدّ جارتها، فقد حدّز من أن «مثل هذا التصرف لن يكون في صالح روسيا، ولا المنطقة». وشدّد على أنه «يجب على تركيا أن تلجأ إلى مبادرة لمنع حدوث أيّ صدام عسكري». مستدرِكاً بأن «على الغرب أيضاً أن يتفهم الهواجس الأمنية الروسية». وعن قول إردوغان إن تركيا جزء من حلف شمال الأطلسي، واستقوم بواجباتها تجاهه، أشار بابور أوغلو إلى أن «مثل هذا التصريح، من جانب رئيس دولة عضو في الحلف، يجب ألا يكون مفاجئاً». مضيفاً في الوقت نفسه أن «لتركيا تعاوناً مهمّاً ومصالح وطنية مع روسيا بشكل كامل مع حلف شمال الأطلسي في موقف ضدّ روسيا، يتعارض مع مصالحها الوطنية». لكنّ بابور أوغلو أعرب عن اعتقاده بأن «تركيا ليست في وارد التوضّع في جبهة ضدّ روسيا»، داعياً أنقرة إلى أن تتخذ حذو ألمانيا التي هي «عضو



أشار البعض إلى أنّ «لتركيا تعاوناً مهمّاً ومصالح وطنية مع روسيا في سوريا وليبيا والقوقاز والبحر الأسود» (إف بى)

صويصال، إلى أن «ضّمّ جزيرة القرم إلى روسيا لم يكن سوى مقدّمة للتوتر الحالي ولغزوات جديدة». ونقل تصريحات لوزير الخارجية الأوكراني من أن تهديد أوكرانيا هو تهديد لأوروبا، خصوصاً مع تصاعد أسعار النفط لتصل قريباً، برأيه، إلى ثلاثة أرقام. ولفت صويصال إلى العقوبة التي يتداول بشأنها في الاتحاد الأوروبي، وهي شطب روسيا من نظام «سويفت» للتحويلات المالية، مضيفاً أن «موسكو ردت سريعاً على هذا التهديد بالقول إنها ستواجهه بحرمان أوروبا من النفط والغاز، كما بإقامة نظام مصرفي بديل». ومن هنا، خلص إلى التحذير إلى أن «كل هذه التهديدات، ولا سيما ارتفاع أسعار الطاقة، تضعف الاقتصاد التركي، كما تضعف مجالات التعاون مع روسيا، ولا سيما العسكري».

أمّا نوري تشولاق أوغلو، فكتب في موقعه عن «الخيوم السوداء» التي تتلذّب إلى الشمال من تركيا، معتبراً أن «أزمة كوبا في الستينيات تتكرّر،

اليوم، في وسط أوروبا»، مضيفاً أن «تركياً تجد نفسها في الوسط، وتعرض لضغوط لتختار طرفاً من الطرفين». وإن لفت إلى أن أنقرة تبدو في موقع الراغب في الوساطة، فقد نقل عن رئيس مجلس السياسات الخارجية والدفاع الروسي، فيودور لوكيانوف، سخرته من إردوغان، بقوله «إنه سوبر ناشط. بل هيب ناشط... يريد أن يكون في كل مكان. لكنّه في الوقت نفسه هو أحد عوامل التوتر، الذي يبيع السلاح إلى أوكرانيا». ولهذا السبب، رأى الكاتب أن «الحديث عن دور تركي وسيط ليس واقعيّاً كثيراً». مستدرِكاً بأنه «إلى جانب الانشغال بالأزمات والاضطرابات في بلدنا، من المفيد رفع الرأس والنظر قليلاً إلى الشمال ومتابعة التطوّرات هناك عن كثب، حيث تتلذّب غيوم أكثر سوداوية من غيوم العاصفة المناخية التي تهبّ على تركيا».

ولعل من بين العوامل التي تشجّع أنقرة على التوسّط في الأزمة الأوكرانية، استطلاعات الرأي التي

ودعم الاتحاد الأوروبي لقبرص الجنوبية واليونان، عوامل مؤثّرة في اتخاذ الحكومة لقراراتها تجاه مشكلات المنطقة. ومنها «أوكرانيا». ولكن على رغم ذلك، فقد أشار الكاتب إلى أن «السفير الأميركي الجديد في أنقرة، جيف فليك، الذي قدّم أوراق اعتماده، الأربعاء الماضي، إلى الرئيس التركي، يحاول أن يبثّ مناخاً جديداً إيجابياً في العلاقة مع أنقرة». وفي مقالة لاحقة، رأى سادات أرغين أن «تركيا حليف لا يمكن التخلّي عنه، وهي ملتزمة بقوة مع حلف شمال الأطلسي، وشريك مهمّ في منطقة تشهد تغييرات متواصلة». وكان السفير الجديد قد تحدّث عن قوّة العلاقات الاقتصادية مع الغرب والولايات المتحدة، وهو شركة أميركية في تركيا، التي تقع الولايات المتحدة في المركز الثاني كوجهة للتصدير الخارجة منها. كما لم يُهمَل فليك الحديث عن رغبته الجامحة، هو وزوجته، في زيارة إسطنبول وأضنة و«تذوّق الأطباق الحارة» فيها.

لعلّ ما يشجّع أنقرة على الوساطة ارتفاع نسبة الأتراك الذين يفضّلون التعاون مع روسيا والصين

تُظهر أن نسبة الذين يفضّلون التعاون مع روسيا والصين، تتقدّم على أولئك الذين يؤثرون التعاون مع الغرب والولايات المتحدة، وهو ما تضعه السلطات في حسابها، خصوصاً أن الغرب أخرج تركيا من مشروع إنتاج طائرات «إف 35»، رداً على صفقة «إس 400». وفي هذا السياق، اعتبر سادات أرغين، في صحيفة حريبات، أن «الدعم الأميركي للقوات الكردية في سوريا،

يبدو أن زيارة رجب طيب إردوغان المرتقبة لكيف، ستفتح الباب أمام وساطة تركية بين روسيا والولايات المتحدة، ربطاً بالأزمة الأوكرانية. وساطةٌ تبدو مدفوعة بعوامل عدّة. على رأسها خشية تركيا من امتداد نيران هذه الأزمة إليها. وسط توقّعات متضاربة في شأن ما ستسرّف عنه تلك الجهود. خصوصاً إذا ما أخذ في الاعتبار كون أنقرة واحداً من عناصر التوتير

محمد نور الدين

يؤرؤ الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، كحليف، الأربعة المقبل، في بداية جولة تستهدف التوسط بين أوكرانيا وروسيا، في خضمّ التوتر العالي المستوى بين الأخيرة والغرب. وتأتي هذه الوساطة بعدما تمّ التمهيد لها على نحو يضمن عدم تعرّض المصالح التركية للضرر من أيّ طرف، بل وتحويل الأزمة الأوكرانية إلى فرصة لتعزيز مكانة تركيا في عالم يتعمّق تشظيه بين معسكر أميركا وأوروبا من جهة، وروسيا والصين من جهة أخرى. وفي هذا السياق، رأى الجنرال المتقاعد والخبير الاستراتيجي،

تقرير

حصار بايدن المرير: الهجرة نموذجاً

لا تزال إدارة جو بايدن تتخبط في التعامل مع العلاقات الموضوعّة على اجندتها الداخلية، والتي فشلت إلى الآن في إحراز تقدّم في أغلبها. يفعله اقتصادها الغالبية الأزرمة لإمرار مشاريعها. وهو ما لا يؤثّر على يتحدّث في الانتخابات النصفية المرتقبة العام الحالي. ولعلّ واحداً من أبرز تلك العلاقات هو الهجرة، التي فشلت الإدارة في إنفاذ أيّ من موعدها في شأنها. لتبقى الحدود المكسيكية - الأميركية مسرحةً لأماس شبه يومية تودي بحياة المئات



فشلت هاريس في إحراز تقدّم في أحد الملفات الرئيس التي أسندتها إليها (إف بى)

على طريق العبور إلى «الجنتّة الأميركية» لا تزال شبه يومية، مودية بحياة الغازين من بلدانهم الغارقة في الأزمات السياسية والاقتصادية، ومنهم 651 شخصاً في عام 2021 وحده، أثناء محاولتهم اجتياز حدود المكسيك مع الولايات المتحدة، وفق ما أفادت به الأمم المتحدة. واقع يجلي فشل الإدارة الحالية في ما كانت أعدت وعوداً كثيرة بشأنه إبان حملتها الانتخابية، خصوصاً لناحية خفض وتيرة الهجرة من «المثلاث الشمالي» في أميركا الوسطى، وتحسين معاملة المهاجرين الذين تصاعدت الممارسات اللاإنسانية بحقهم على نحو غير مسبوق، إبان ولاية الرئيس السابق، دونالد ترامب.

صحيح أن بايدن أصدر، فور أدائه اليمين الرئاسية، قراراً بوقف بناء الجدار (الذي كان بدأ ترامب العمل عليه) على الحدود مع المكسيك، وأبهى فصل الأطفال غير الشرعيين (أو غير المسجّلين رسمياً) عن ذويهم، كما وأمر بإلغاء ما عُرف بـ«بروتوكول MPP» (سبق في المكسيك)، الذي صدر خلال حقبة ترامب، وفرض على طالبي اللجوء الموافقة على طلباتهم أو رفضها، على الجانب المكسيكي من الحدود، إلّا أن تلك الإجراءات سرعان ما انتكست لتعود الأمور إلى نقطة الصفر، إذ رفضت المحكمة العليا الأميركية، ذات الغالبية المحافظة، في آب 2021، محاولات إدارة بايدن تعليق «برنامج بروتوكولات حماية المهاجرين (MPP)»، والذي تستبّ

بترحيل عشرات الآف اللاجئين إلى المكسيك، حيث اضطروا للبقاء عدّة أشهر في ملاجئ طوارئ غير

خضعت الإدارة الحالية أربعة مليارات دولار لتقوية اقتصادات «المثلاث الشمالي»

أمّنة، سُجّلت فيها أكثر من 1544 جريمة. كذلك، الرّزمت المحكمة الإدارة بالتفاوض على المكسيك، التي كان رئيسها أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، اتّفق، منذ تخصيصه عام 2018، مع بلدان «المثلاث الشمالي» غواتيمالا والسلفادور وهندوراس، على وضع حدّ للهجرة لكنّ هاريس كانت قد بعنت، في حزيران 2021، أي قبيل صدور قرار المحكمة، برسائل سلبية في شأن إمكانية إيجاد حلّ تفاوضي، إذ توجّهت إلى المهاجرين خلال جولتها في أميركا الجنوبية بالقول: «لا نأتوا... سنستمرّ الولايات المتحدة في تطبيق القوانين الحالية وتأمين حدودنا». بعدما

استراحة

كلمات متقاطعة 3945

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقياً

1- مطرب سوري راحل - 2- من الأزهار - غزال - 3- بواسطني - شركة نطق عالمية - إسم موصل - 4- نام - بحر - دؤن - 5- المرتفعات من الأرض - 6- عاصفة بحرية - للنداء - منبسطة واسعة من الأرض - 7- مدينة مغربية - حلّ العقدة - من لا أخضع لقدميه - 8- بطاقة بالاجنبية - متزوج حديثاً - 9- في الدفتر - من شوارع بيروت - 10- مملّع النشيد الوطني اللبناني

عمودياً

1- ممثلة مصرية - أعلى جبل في نيوزيلندا - 2- مدينة سعودية - ادخر المال - 3- سعل - نعم بالروسية - مؤقف كبير - 4- ملعب - من أخوات كان - جرد بالاجنبية - 5- عاصمة مالطا - مصدر إدراك الإنسان - 6- بكي وهو يخرج صوته من خياشيمه - ضجر وسئم - هرب - 7- سكان المناطق القطبية - 8- كاتبه - كبرياج - 9- ورك - متشابهاً - 10- ممثل لبناني راحل من أعماله «الطاغية»

أفقياً

1- جيرارد فورد - 2- انتيفوا - ين - 3- اكم - لنا - 4- ياس - فيينا - 5- فانتز - 6- ست - من - اوتو - 7- امالي - نما - 8- عين - نمش - س - 9- جيند - يراع - 10- فيل - الدوحة

عمودياً

1- جاليس - علف - 2- ين - تاي - 3- رقابة - منجل - 4- ايكس - ما - 5- لغم - فنلندا - 6- دو - فا - يم - 7- فاليتا - شيد - 8- نيرون - رو - 9- رنان - تمساح - 10- دن - الواسعة

3945 sudoku

2	8	1		7	3			
5			3		1			
	9			5				8
1	4		6					
6		3		9				4
				5				2
					2		1	
4				6				7
	3			8				
8			6		7	3		2

حل الشبكة 3944

3	1	9	2	4	6	8	5	7
8	7	4	5	1	3	6	9	2
5	2	6	9	7	8	3	4	1
1	5	8	7	3	2	9	6	4
6	9	7	4	8	5	2	1	3
2	4	3	6	9	1	5	7	8
7	6	5	8	2	4	1	3	9
9	3	2	1	5	7	4	8	6
4	8	1	3	6	9	7	2	5

مشاهير 3945

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

إقتصادي أميركي حائز على جائزة نوبل عام 2011. بعد من الرجال الأكثر نفوذاً في العالم
 11+10+6 = 27
 1+2+3 = 6
 5+7+8+9+4 = 33
 من الدولار

اعداد نوم مسعود
 حل الشبكة الماضية: جليلا بنت مرة

إعلانات رسمية

نيلغ ورقة دعوى صادرة عن محكمة جبيل الشرعية الجعفرية موجهة إلى أنا الكسي الكسييفا مواليد 1985/02/06 والدتها فالنتينا خوخلاشيفا روسية الجنسية متهمة محل الإقامة في الدعوى الموجهة إليك من جوزيف خليل دوميح بمادة: إثبات طلاق أساس 2022/05 وتم تعيين موعداً للجلسة للنظر فيها يوم الإثنين بتاريخ 2022/02/28 فيقضي حضورك شخصياً أو من يتوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لإستلام نسخة عن الإستحضار عن الدعوى وإلا اعتبرت ملغاة حسب الأصول وتجري بحك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم حسان نزيه عواد

الخبير

اشتراكات

إعلانات رسمية وحبوبة

وفيات

www.al-khabir.com

71-513571

01-759500



في 31 كانون الثاني (يناير) الحالي، يدشن الجانب السفلي من «متحف بلفيدير» في فيينا معرض «دالي - فرويد: هوس». الحدث النمساوي الذي يستمر إلى 29 أيار (مايو) 2022، يسلط الضوء على هوس الفنان الإسباني الراحل سلفادور دالي (1904 - 1989) بكتابات سيغموند فرويد (1856 - 1939)، التي أصبحت مصدر إلهام لفنّه السريالي. كانت رغبة دالي الكبرى مقابلة فرويد. قام بمحاولات عدة فاشلة، بما في ذلك رحلة إلى فيينا في نيسان (أبريل) 1937. وأخيراً، وبناء على طلب من الكاتب النمساوي ستيفان زويغ والشاعر إدوارد جيمس، وافق فرويد على اجتماع في لندن في تموز (يوليو) 1938. هذا ما يؤكده القائمون على المعرض الذي يصفونه بـ «الشامك»، وبأنه يوضح الهوس بالتحليل النفسي في أعماله السرياليين، ولا سيما في عالم دالي الساحر. (اكس هالادا - ا ف ب)

صورة وخبير



سوسن شوربا قدوح... عشقت يملأ «المدينة»

تُوقَّع سوسن شوربا قدوح (الصورة)، في 13 شباط (فبراير) المقبل، كتابها الجديد «الحب لحظات» خلال احتفال في «مسرح المدينة» (الحمراء - بيروت). يُعدّ العمل أول رواية عاطفية في رصيد الكاتبة التي عُرفت بمنشوراتها المتعلقة بفلسفة الحياة وتطوير الذات. بعد نشرته بالإنكليزية في عام 2018 وثم بالعربية في عام 2020 تحت اسم «نبضات الفكر»، يبصر هذا الإصدار النور. وتقول عنه صاحبة إنه «نسج الخيال... يتحدث عن قصة حب تتخطى المعقول... رواية مليئة بالأحداث والمفاجآت والشخصيات والبدايات والنهايات».

توقيع كتاب «الحب لحظات»: الأحد 13 شباط - بدءاً من الساعة الثامنة مساءً - «مسرح المدينة» (الحمراء - بيروت).
للاستعلام: 01/753010

«أفلامنا»: كارثة بيروت وجرح معلول

ما الذي اختلف اليوم؟ وكيف يؤثر ذلك على رؤيتنا إلى المستقبل؟ إنها فرصة للبحث في تأثير الكارثة على القراءة والتأويل!
أما العمل الثاني، فيتتبع أهل قرية معلول الذين هربوا منها تحت نار العصابات الصهيونية سنة 1948. أصحاب هذا الجرح الذي لا يندمل، يتمسكون به لأنه قد يرسم يوماً طريق العودة. يزور الأهالي أنقاض قريتهم الفلسطينية مرّة كل سنة ليحتفلوا، كنوع من الإصرار على التمسك بالأرض وذاكرتها، مشددين على أن «قدرنا أن نحمل جراحنا في حقائبنا لأن الجرح يمنع النسيان. تلك الذاكرة التي حطت بالدم، أبقى من كل الأنقاض وكل الدول المصطنعة».

«الحوض الخامس» و«معلول تحتفل بدمارها» متوافران لغاية 2 شباط 2022 على www.afamuna.online

مشهد من فيلم «الحوض الخامس»



في سياق برمجة كانون الثاني (يناير) الحالي التي تحمل عنوان «نظرة على عام مضى» والمخصصة للإضاءة على بعض ما قدّمته «أفلامنا» خلال العام الماضي، سيكون جمهور المنصة الإلكترونية، حتى الثاني من شباط (فبراير) المقبل، على موعد مع فيلمي «الحوض الخامس» (إخراج سيمون الهبر، 84 د) و«معلول تحتفل بدمارها» (إخراج ميشيل خليفة، 30 د). يدقق الشريط الأول في حياة سائقي الشاحنات الذين يصلون المرفأ بأطراف الوطن، ولكنه يبحث حقيقة عن علاقة المدينة بمرقّتها، وعن انعكاس صورتها فيه أو ربّما العكس. على امتداد سنوات الحرب الأهلية، كان التفكّت واضحاً. أما اليوم، فيمكن مشاهدة الفيلم بعين مختلفة. بعد انفجار المرفأ في 4 آب (أغسطس) 2020، ينظر المرء إلى التاريخ بعين الكارثة، من خلال الألم الذي استجدّ.



اللوحة تستعين بالسينما بحثاً عن الإلهام!

«كيف تلهم اللوحات السينما؟»، هو عنوان اللقاء الذي يُعقد عبر الإنترنت في الثالث من شباط (فبراير) المقبل، من تنظيم «غاليري نادين فياض» (التبازيس الأشرفية) و«نادي بيمو للفنون الافتراضية». وخلال النشاط الافتراضي المرتقب الذي يأتي في سياق استئناف الحركة الفنية في بيروت التي تأثرت بسبب الإغلاق الذي فرضته جائحة كورونا، يتحدث كل من اللبنانيين: الكاتب والأكاديمي ربيع حداد (1960)، والتشكيلي رؤوف الرفاعي (1954 - الصورة)، علماً بأن النشاط سيجري باللغتين العربية والفرنسية.

لقاء افتراضي بعنوان «كيف تلهم اللوحات السينما؟»: الخميس 3 شباط 2022 - الساعة الخامسة مساءً - لتسجيل المشاركة والاستعلام: bvac@bemobank.com أو 71/101017



رندا ونعيمة وإياد... هزّ ياورز

في 12 شباط (فبراير) المقبل، يتجدد الموعد في «مترو المدينة» (الحمراء) مع عرض «رقص شرقي حاف» الذي يحظى باستحسان الجمهور منذ انطلاقاته قبل فترة وجيزة. حفلة تضمن للحاضرين جرعات من المتعة والترفيه، وتزخر بالأغاني والمقطوعات الموسيقية الشرقية الراقصة الشهيرة، لعلها تُنسيهم الأوضاع المتأزّمة على الأصعدة كافة. يحيي السهرة المنتظرة ثلاثة فنانين معروفين في مجال الرقص سبق أن شاهدتهم الناس في عروض عدة من إنتاج «مترو المدينة» خلال السنوات الماضية، وهم: رندا مخول، ونعيمة يزبك (الصورة)، وإياد ملاعب.

حفلة «رقص شرقي حاف»: السبت 12 شباط 2020 - الساعة التاسعة مساءً - «مترو المدينة» (الحمراء - بيروت).
للاستعلام: 76/309363



«الليالي العربية»

خارج سطوة الاستعمار

رائعون: مؤلفو الليالي العربية السريون»، ومحزّر النسخة الإنكليزية من الكتاب: «حتى لو كان كل ما حققته الترجمة الجديدة لـ «الليالي»، هو الإطاحة بترجمة بورتون عن المنصة التي بقيت متربعة عليها، فهذا يكفي».

توضّح ياسمين سيل بأنّه «من المغري أن نرى العلاقة بين أنطوان غالان وحنا دياب على أنها علاقة عالم الإثنوغرافيا والمخبر المحلي، وأن نستنتج أن الالتزام بإنهاء استعمار «الليالي العربية» يعني وضع اسم الحكّاء الحلبي على الغلاف، لكن الأمر أكثر تعقيداً، على ما أعتقد. ذلك أنّ مساهمة الحلبي، هي مجرد- أداء شفهي- مسجّل في بضعة أسطر في يوميات غالان». هكذا أعادت سيل إلى الشخصيات النسائية المحذوفة ما تستحقّه من حضور نوعي في «الليالي»، بالإضافة إلى اعتقادها بأن أصوات وإيقاعات «الليالي العربية» يمكن إعادة صياغتها باللغة الإنكليزية بشكل أكثر فاعلية وإثارة.

في مكتبة الفاتيكان متأخراً. في هذا الكتاب، يحكي كيف التقى غالان في باريس عن طريق مستشرق فرنسي زار حلب في القرن الثامن عشر، واصطحب المغامر الحلبي معه إلى فرنسا قبل أن يعود إلى مدينته خائباً. أما النسخة الإنكليزية (1885)، فقد خضعت هي الأخرى لتشويهات مقصودة على يد ريتشارد فرانسز بورتون، بإضفاء مسحة عنصرية ونكهة استشراقية ذكورية تحط من قدر المرأة.

ما أعاد «ألف ليلة وليلة» إلى الواجهة اليوم، الجهد الذي بذلته الكاتبة الفرنسية السورية ياسمين سيل في إعادة ترجمة وشرح هذا الكتاب السحري (تحت عنوان The Nights 1001 Annotated Arabian Nights: Tales from - دار ليفرايت) إلى لغة شكسبير من منظور آخر، وبلغه أنثوية تبدو كما لو أن صاحبها شهرزاد أخرى. ووفق ما يقول المؤرخ باولو ليموس هورتا، صاحب كتاب «لصوص

خليه صويلح

خضع كتاب «ألف ليلة وليلة» لأكثر من عملية ترميم لجهة الحذف والإضافة، سواء في نسخته العربية أم في اللغات الأخرى، ولكن بمقاصد مختلفة. في حين اعتنت النسخة العربية المتداولة بتشذيب الحكايا من المفردات الخشنة تحت بند «نسخة منقّحة» لإضفاء نوع من الحشمة على المخزن الأم للمخيلة العربية، اهتم مترجمو «الليالي العربية» بوضع حساء استشراقي يعزّز الجرعة الإبروتيكية لهذه الوليمة الشرقية الباذخة، بالإضافة إلى العبث بأصول الحكايات، على غرار ما فعله أنطوان غالان (1646 . 1715) في النسخة الفرنسية، بدمج حكايتين في متن الليالي، من دون الإشارة إلى صاحبهما الأصلي وهو شخص حلبي يدعى حنا دياب. أما الحكايتان، فهما «علاء الدين والمصباح السحري»، و«علي بابا والأربعون حرامي». أمر سيرويه حنا دياب نفسه في مذكراته «كتاب الرحلات» الذي وُجد

جليلة الطريطر: أدب الذات العربي ينتعش في الأزمان

هذه التسعينيات، تخصصت الأكاديمية جليلة الطريطر (1959) في أدب الذات، وانهمكت بنقد الكتابات الذاتية في الثقافة العربيّة. كان هذا النوع من الدراسات يشهد بدايات نظريّاته النّقدية، ولا سيّما في فرنسا مع فيليب لوجون. أنجزت الباحثة التونسية أطروحتها «مقوّمات السيرة الذاتية في الأدب العربيّ الحديث - بحث في المرجعيّات»، عملك نظري وتطبيقي ضم

كان تأسيسيا في مجاله خصّصته للكشف عن الاعلام المؤسسين في مصر الحديث للسيرة الذاتية، مثلما قدّمت فيه اهم نظريات هذا النوع من الكتابة وعزيت مصطلحاته وناشت منهجيات. على مدى ثلاثة عقود، اصدرت طريطر مجموعة من الاعمال البارزة منها: «رجع الاءاء في نقد وتحليل اداء السيرة الذاتية لنجيب محفوظ» (المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة -

■ فيم تكمن اليوم أهمية الكتابات الذاتية؟ وما هي وضعيتها في الثقافة العربية الحديثة؟
- الكتابات الذاتية تمثل اليوم حقلاً نظرياً خصباً في المعرفة النقّدية العالمية الحديثة، بل أصبحت تحتلّ، نقدياً، مركز الصدارة اليوم، وإن كانت لم تتطور بالقدر الكافي إلا بداية من السبعينيات، وهي ليست منحصرة في السيرة الذاتية التي اعتبر مؤسسها الريادي روسو في كتابه «الإعترافات»، بل تشمل أشكالاً غريقة مثل المذكرات، والكتابات الزّحلية، واليوميات والرسائل الخاصة، واليومنّية الذاتي وما شابه، والأشكال الأخيرة ممثّلة لجميع أطرافها في الثقافة العربية في مختلف فحها. يمكن أن نذكر في هذا الصدد «الاعتبار» لإسامة ابن منقذ، و«التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً» وهو شعر أولي يقضي الإشغال بفرضية منهجية ويتسلّح بالستراتيجيات عمل، ويرمي إلى أهداف، فضلاً عن كونه يتبلور مرحلياً من خلال تحقيق تراكمات وظيفيّة ومترابطة تدريجياً.

■ ما هي أبرز محطّات مشروعك النقدي لأنك حريصة على الحديث عن مشروع لا عن مراكمة كتابات أو كتب؟ وماذا أضفت في هذا الصدد؟
- فعلاً، أنا دائماً حريصة على متابعة مشروع مترابط عضويًا في ما أكتب. وعندما أقول مشروعاً، أقصد موضوعاً موحدًا في نطاق مجال محدد هو كتابات الذات. وهو شرط أولي يقضي الإشغال بفرضية منهجية ويتسلّح باستراتيجيات عمل، ويرمي إلى أهداف، فضلاً عن كونه يتبلور مرحلياً من خلال تحقيق تراكمات وظيفيّة ومترابطة تدريجياً. بالنسبة إليّ، رسالة الدكتوراه «مقوّمات السيرة الذاتية» هي عمدة أشغالي لأنني اكتشفت فيها هذا الحقل النقدي الجديد، معوّلة على مجهودي الشخصي. إذ لم يكن هناك متخصص في المجال يمكنه الإشراف على أشغالي. هذا المنجز اقتضى مني جهداً كبيراً بداته بقراءة أبحاث المؤلفات الأدبية والنقدية الفرنسية لأنني مؤمنة بأن النظريات النقدية مشترك معرفي ولكنّها ثقافية أيضاً. لذلك، اعتنيت بتعريب المصطلحات وتقديم

نعيّش نقلة نوعية في مستوى تحلّك الفرد لادوات التعبير عن ذاتيّته، بما هي مؤشّر على تحوّل في مستوى علاقات السلطة وممارستها اجتماعياً وسياسياً

ودراستها دراسات نقدية مختصة، وهو لا يمكن أن يكون عملاً فردياً رغم أنني أستطيع القول إنني هيات مستنداته الكبرى لن سيختار هذا الطريق. نشهد رغم ذلك بدايات تحسّن واهتمام بهذه الكتابات متمركزة في المغرب العربي واقصد تونس والمغرب خاصة. كذلك تشمأ الملكة العربية السعودية اهتمام ملموساً بها. أهمية هذه الكتابات عظيمة، لأنني اعتبرها حتمالة الذاكرة التاريخية العربية خارج حدود التاريخ الرسمي، مثلما هي مركزية في دراسة قضايا الهوية في الثقافة العربية، ذلك أنها تكشف عن تفاعلات الإنسان الفرد مع محيطات عصره وافقه التاريخي وقضايا انتمائه الثقافي والوجودي إلى عالمه المجتمعي المعقد. واعتقد أننا نعيش في العالم العربي اليوم عصر ازدهار هذه الكتابات بامتياز، لأنها كتابات تنتعش في أزمنة الاضطرابات والأزمات والحروب، وهو ما يتخطّط فيه العالم العربي. ففي تونس مثلاً، الأزمة السياسية الراهنة أصبحت تعبر عن ذاتها في أشكال ذاتية متنوعة وغزيرة. حتى إنّ الرواية أصبحت تقريباً في الأغلب رواية سير ذاتية، وهو أمر لا يعود إلى هامش الحرية التي أصبح يتمتّع بها الفرد والمؤلّف بقدر ما يعود إلى فقدان

وعلّة كتابها الحدث «مراني النساء - دراسات في كتابات الذات النسائية العربية» (الدار التونسية للكتاب) هت الدراسات القليلة التي تناولت أدب الذات عند الكتابات العربيّات. هنا حوار معها حول:

تقديم وحوار **انيس الشحونجي**

الفردية والشهادة الشخصية لفهم ما يحدث. فالتاريخ المدوّت يشهد اليوم موجة تردّ له الاعتبار في ما أصبح يعرف بالتاريخ على المدى القصير La microhistoire. بما يفهم منه أن علمنة التاريخ فضلاً عن كونها تشهد اليوم مراجعات جدية، لا يمكنها أن تلغي أنماطاً أخرى لرواية التاريخ أدبياً لها مشروعيتها وإضافاتها الخاصة. دابست في استراتيجياتي المنهجية على توظيف تفاعل الحقول المعرفيّة في نقد الأدب. ولذلك سعيت إلى تفعيل بعض المفولات التاريخية والفلسفية التي اعتبرها ذات جدوى كبيرة في تطوير منهجيات نقد كتابات الذات خصوصاً، وهو ما يلمس بوضوح في سائر إنتاجي النقدي. آخر كتابي هذه السنة كتابان: الأول في الترجمة ينخرط ضمن الجهود التي أقوم بها من أجل إنعاش المكتبة العربية باسمات النظريّات في درس كتابات الذات، وقد اخترت في هذا الصدد بياتريس ديدويه في مؤلّفها الرائد Le journal intime عن منشورات PUF. ترجمت هذا الكتاب إلى العربيّة في نطاق نشاطي في «معهد تونس للترجمة» الذي

كانت هناك مدرسة عربية إصلاحية نسائية في طور التبلور بالتوازي مع مدرسة اعلام التنوير. لكن الأخيرة حجبها، ما يفسر هيمنة السلطة الذكورية على الثقافة وتمثيلاتها الرمزيّة.

انتسبت إلى عضويّة مجلسه العلمي، فضلاً عن انتمائي إلى فرق عمله المهتمّة بتعريب المعاجم الكبرى. وقد ظهر منها هذه السنة «مختصر دائرة المعارف الإسلامية» المترجم من الإنكليزية إلى العربيّة، وسيصدر قريباً تعريب المعجم «يونيفارسايس» الخاص بالأفكار والمفاهيم. هذا التوجّه الترجمي جزء لا يتجزأ من مشروعني البحثي لأنّه الرافد الذي أستكمل من خلاله اجتهاداتي في تعريب المصطلحات، وتمكين القارئ العربي من مرجعيّاتي القاعدية في النقد الفرنسي خاصة. لقد أصبح النقد اليوم عالمياً ولا مجال لتثمين المدوّتات العربيّة خارج أطر الخطاب النقدي العالمي وتوجّهاته المنهجية والإصطلاحية، فالخصوصيّات الثقافية لا تعني عدم الانخراط في المشترك المعرفي. أمّا الكتاب الثاني، فهو «مراني النساء». هذا الكتاب جاء في حوالي 500 صفحة، وهو مجهود سنوات طويلة من البحث والتثقيب في تاريخ الذاكرة النسائية العربيّة الحديثة انطلاقاً من استقراء مدوّتات ذاتية متنوّعة.

■ لماذا توجّهت إلى كتابات المرأة العربيّة هل تعبيرين جهودك نوعاً من الثأر لإهمال تاريخ النساء عامة؟ وكيف تنظرين إلى هذه الكتابات ذات التوجّه

النسوي التي تباينت في شأنها الموافق بين الرخص والتثمين؟

- في الواقع، هذا الكتاب ليس ابن المصادفة، ولكنّه لبنة من مشروعي في تسلسله الزمني والبحثي، فضلاً عن كونه سبقذم الإضافة في مجال استكمال المعرفة بواقع تاريخ الحركة الإصلاحية العربية الحديثة في مجالاتها المختلفة. أوّلاً، كان لا بدّ لنا من أن ندرس النصوص المتاحه والمعروفة المؤنّسة للسيرة الذاتية، وكانت طبعاً لأعلام احتلوا مكانة كبرى من أمثال طه حسين، أحمد أمين، سلامة موسى، نعيمة وغيرهم. هذه النصوص ستمثّل منطلقاً وقاعدة للفهم الخلافي لكتابات الذات النسائية. العكس لن يكون مجدياً. لقد تجلّت لي الخصوصيّات بأكثر وضوح، فالرائدات العربيّات منذ أواخر القرن التاسع عشر وليست ظاهرة هامشيّة، وفي هذا الصدد لا أعتبر أنّ رفض النسويّة أمر اختياريّ، لأنّ المرأة ارتطمت وما زالت إلى اليوم ترططم بحواجز وحدود القيم المجتمعيّة الأبويّة الخالوية في عمق العقليّات لفرط رسوخها في الزمن. المرأة كاتبة تكتب دائماً إلى حدّ ما هامسئبتها المخفّنة صلب القيم والأعراف والسلوكات الاجتماعية، فهي من هذه الناحية تسعى بكتابتها إلى فضح وجوه اغترابها والبحث عن تأمين أسباب اعتاقها.

كيف تريين واقع الدراسات الجندرية في الوطن العربي اليوم؟ الاهتمام بهذه المقولة في تزايد كبير ليس في مستوى دراسة التعبير عن رفضها لهويّة الجندر التمييزية، وكانت في كتاباتها الذاتية تجعل من تاريخها الفردي قاعدة نقدية تؤسّس من خلالها لرؤية تحررية تعمل على تغيير العقليّات والتمثيلات الجندرية السائدة التي تفضّل كل محاولات تحرير المرأة الإصلاحية إن هي بقيت على حالها. انكبت النساء الكاتبات على كتابة ذكريّتهن من أجل منح الأنا الأنثوي مرتبة اجتماعية وثقافية حقيقية. جعلته يبرز إلى العيان في قوّته الرمزيّة التمثيلية للمرأة فاعلة لا موضوعاً في الثقافة، مثلما يراد لها أن تكون. اكتشفت أيضاً أن نساء النهضة العربيّة كنّ مدرسة نقدية تزعت النقد الأدبيّ فيها. سي زيادة اعتبرها أوّل مؤنّسة في الثقافة العربيّة لنقد أدبي نسوي ضبطلت بوضوح تامّ في نقدها السيري لنساء عصرها من الرائدات البيات ومحادثاته الخلافية، وهو أمر لم يتمّ إبرازه مطلقاً لأنّ الثقافة الذكوريّة كانت تآبي الكشف عن هذا الوجه من نقدها النسويات العربيات العربيات النسويات الجميلة التي استقطب صالونها أعلام عصرها. ويمكن اعتبار شكّ عدي أن النقادات المرموقات اللاتي خلفتها وعلى رأسهن يعني العبد، هنّ دليل على أنّ للمرأة العربية كاتبة وناقدة تاريخاً ممتداً في الزمن وذاكرة رمزيّة لم يعد من

يقتدم الإضافة الحقيقيّة. ولا يكون ذلك إلا بتسلط أضواء نقدية كاشفة على مدوّتات النساء الذاتيّة التي حخلتها همومهنّ ومشاريعهنّ ورواهنّ. لقد فعلت في دراستي لكتابات الذات النسائية مقولة الجندر لأنها الأداة المنهجية الأكثر تلاؤماً مع دراسة طبيعة علاقات السلطة بين الجنسين في المجتمع، والأكثر جدوى في تحليل مظاهر الصراع النسوي ضدّ الهيمنة الذكورية التي وجدتها تحتلّ مركز الصدارة في الإنتاج الذاتي النسائي العربي. وكلّ ذلك يمثل في تصوّري وجهاً آخر من وجوه تفعيل قوّة المرجع في هذه الكتابات. والتاريخ يعود إلى نهايات القرن التاسع عشر وليست ظاهرة هامشيّة، وفي هذا الصدد لا أعتبر أنّ رفض النسويّة أمر اختياريّ، لأنّ المرأة ارتطمت وما زالت إلى اليوم ترططم بحواجز وحدود القيم المجتمعيّة الأبويّة الخالوية في عمق العقليّات لفرط رسوخها في الزمن. المرأة كاتبة تكتب دائماً إلى حدّ ما هامسئبتها المخفّنة صلب القيم والأعراف والسلوكات الاجتماعية، فهي من هذه الناحية تسعى بكتابتها إلى فضح وجوه اغترابها والبحث عن تأمين أسباب اعتاقها.

■ كيف تريين واقع الدراسات الجندرية في الوطن العربي اليوم؟ الاهتمام بهذه المقولة في تزايد كبير ليس في مستوى دراسة التعبير عن رفضها لهويّة الجندر التمييزية، وكانت في كتاباتها الذاتية تجعل من تاريخها الفردي قاعدة نقدية تؤسّس من خلالها لرؤية تحررية تعمل على تغيير العقليّات والتمثيلات الجندرية السائدة التي تفضّل كل محاولات تحرير المرأة الإصلاحية إن هي بقيت على حالها. انكبت النساء الكاتبات على كتابة ذكريّتهن من أجل منح الأنا الأنثوي مرتبة اجتماعية وثقافية حقيقية. جعلته يبرز إلى العيان في قوّته الرمزيّة التمثيلية للمرأة فاعلة لا موضوعاً في الثقافة، مثلما يراد لها أن تكون. اكتشفت أيضاً أن نساء النهضة العربيّة كنّ مدرسة نقدية تزعت النقد الأدبيّ فيها. سي زيادة اعتبرها أوّل مؤنّسة في الثقافة العربيّة لنقد أدبي نسوي ضبطلت بوضوح تامّ في نقدها السيري لنساء عصرها من الرائدات البيات ومحادثاته الخلافية، وهو أمر لم يتمّ إبرازه مطلقاً لأنّ الثقافة الذكوريّة كانت تآبي الكشف عن هذا الوجه من نقدها النسويات العربيات العربيات النسويات الجميلة التي استقطب صالونها أعلام عصرها. ويمكن اعتبار شكّ عدي أن النقادات المرموقات اللاتي خلفتها وعلى رأسهن يعني العبد، هنّ دليل على أنّ للمرأة العربية كاتبة وناقدة تاريخاً ممتداً في الزمن وذاكرة رمزيّة لم يعد من

”

“

مراني النساء
مجهود سنوات
من البحث
والتنقيب في
تاريخ الذاكرة
النسائية العربيّة
الحديثة



حلف

شارك بوديلير:رسائل الألم والوحشة

إنها رسالة الألم والوحشة، أقرب إلى سجع كبير للديوث الحادية والمعنوية لأحد اعظم شعراء فرنسا والإنسانية شارك بودلير (1821 – 1867) بروحه التي لم تعما بالسكينة والطمانينة منذ الطفولة، منذ أن تلقى تعليمه في مدرسة داخلية، بدأت ديوث الحياة التي لا تنتهي: «مت: الشهور بالتقصير في الواجبات المدرسية واضطراره إلى ارتداء مفراسات مطوَّنة للوالدين والأخ الأكبر حول العالم المدرسي، إلى تعييب أمه لوصف قانوني على لثوته (السيد نرسيان أسيل) بعد انتقاله إلى باريس وتبذيره للمال وغرقه في ديوث لا تنتهي، كما اضطره إلى العيلن في ظروف يائسة لم تصدقها الوالدة حتى عاينتها بأم العين، كما نتابم الرسائل التي ستصدر قريباً عن منشورات الجمل، (ترجمته سحر سائلة عن طبعه البلاذ المخاخرة) التطور التدريجي للشخصية بودلير الكاتب والشاعر واعماله الشعرية والنثرية وصولاً إلى إعطصها «أهازج البشر، والمعالمات مع التناثرية والواسط التقديية والثقافية البارسية والنضجة التي الأثرما الرقابة يحظر لثة ثم قصائد المجموعة، ما دغم بودلير إلى توجيه خطاباته إلى الأمبراطورة أوجيني والنخبة السياسية الفرنسية لعموارته ضف معركة الزهرة إمام السيف، كما لم تخه الرسائل من عذابات بودلير في الحب وخطاباته إلى ابنت الأمام ملك جاڤ دوقفا، والسيدة سابايبه يعرض للألام الأيروسية التي ضضا على أحد اصدقائه، نستت مع رسائله الشاعر الذي «لم يعطن الحياة التي كان يستحقها، على حد تعبير سارتر، باقة تظهر روح الشاعر ملك زمرة) تستف أسفة وعطرها الناعم كرس».

اخترهاوهذم لها محمد ناصر الدين كرسجحة سحر سائلة

1. **إلى السيدة اوبيك.**

باريس، 4 ديسمبر 1847.
أنا مدين لك دون شكّ بالمشكّر
للعناية التي بذلتها من أجل منحي بعض الأشياء الأساسية لحياة أكثر معقولة من تلك التي أعيشها منذ وقت طويل. أقصد بعض الأثاث، لكن ما إن وقع شراء الأثاث حتى وجدت نفسي مفلساً ومحروماً من بعض تلك الأشياء المهمة التي من السهل بناؤها كالمصباح أو التافورة. أرجوك، حاولة توصيف هذه السنوات الست الأخيرة للمبينة على نحو غريب ومدفّر جداً أمر بسيط للغاية لو كنت أنتصت بصحة جسديّة وعقلية لم ينجح أيّ شيء في تدميرها، كل هذا يلخص على النحو التالي: طيبش، أنا أشرح لك، أنت التي كانت الحياة بالنسبة إليها سهلة ومنظمة على الدوام، كيف استطعت أن أجد نفسي في ورطات مماثلة: تخلّي فراغاً دائماً يسوده شعور بالضيق دائم،

المتلاطم الأبدي

محمد علي شمس الدين*

يظهر لي بودلير الآن في هذه اللحظة من عام 2022 على صورة المتلاطم الأبدي «البحر»، هو الذي قال في إحدى قصائده من «أزهار البشر»: «كن حراً كالبحر»، وإني إذ أستعيدُه هنا بالتفاصيل واليوميات والأشعار، فالأنه بالفعل يتلاطم في جسدي كموج أزلي تلاطم أعمى المغرة وابني حيان التوحيدي وفان غوغ وحافظ والحلاج، والحال أنه يصعب فصل يوميات هذا الشاعر وسوداته عن مشاريعه التخويلية الكبرى. فقد ترك لنا عدداً من الكتب أهمها ديوانه الشعري الموزون «أزهار البشر» أو «أزهار العلة» وأظفها... صدر للمرة الأولى عام 1857 وكان عمره 36 عاماً

مع كره دفين لهذا الفراغ واستحالة الخروج منه مطلقاً بسبب نقص المال الدائم. طبعاً في حالات مماثلة من الأفضل أن أتعرض لبعض الإهانات التي أدفعتها ثمناً للجوئي إليك مرة أخرى بدل التوجّه إلى أشخاص لامبالين لن أنعم عندهم بعطفك. في الوقت الحاضر، هذا ما يحصل لي. سعيداً للغاية لأنني أمك مسكناً وأثاماً ولكن محروماً من المال الذي أبحث عنه منذ يومين أو ثلاثة، وعندما أتجكثي التّعب والملم والجوع مساء يوم الإثنين الماضي، دخلت أول فندق اعترضني وبقيت فيه حتى الآن ولسبب ما. كنت قد أعطيت عنوان هذا الفندق لصديق اقرضته ما لا منذ أربع سنوات عندما كنت مُرفقها لكته أخلف وعده. فضلاً عن ذلك، فقد أتفتت القليل، و30 و35 فرنكاً خلال أسبوع لكن هذا ليس كلّ الورطة. لأنني افترض أنك لو تكزّمت عبر شعور بالعطف بظل منقوصاً للأسف من أنتشالي من هذا الطيش الشقي، ماذا أفعل غداً؟ لأنّ الفراغ يقتلني وينهشني ويأكلني. لا أعرف حقاً من أين أتتني هذه القوة الكبيرة حتى أخذ من التأثير البذر لهذا الفراغ، ولا هو الصفاء الذّهي المخلق، والامل الدائم في الشّروة والسعادة والهدوء. لكن هذا ما أطلبه منك متوسلاً إليك لشعوري المحيق بانني بلغت الحدّ الأقصى، ليس فقط من نقاد صبر الآخرين، بل وصبري أنا أيضاً. أرسلني إلي وأنا واثق أن هذا سيملكك ألف حزن، وحتى لو لم تكوني تصدّقين الفأدة الحقيقية لهذه الخدمة الأخيرة، ليس فقط المبلغ المطلوب في حدّ ذاته، بل ما يكفيني للعيش لمدة حوالي عشرين يوماً.

ستحذرين بنفسك موعد التسليم، أوئن مبتدء بتنظيم الأوقات وبقوة معقولة من كلّ ذلك تمام الثقة من أنني لو استطعت بلوغ حياة موازنة طوال خمسة عشر أو عشرين يوماً لنجتح في إنقاذ عقلي. إنها محاولة أخيرة. إنها لعبة. جازفي بالمجهود يا امي العزيزة، أرجوك. محاولة توصيف هذه السنوات الست الأخيرة للمبينة على نحو غريب ومدفّر جداً أمر بسيط للغاية لو كنت أنتصت بصحة جسديّة وعقلية لم ينجح أيّ شيء في تدميرها، كل هذا يلخص على النحو التالي: طيبش، أنا أشرح لك، أنت التي كانت الحياة بالنسبة إليها سهلة ومنظمة على الدوام، كيف استطعت أن أجد نفسي في ورطات مماثلة: تخلّي فراغاً دائماً يسوده شعور بالضيق دائم،

وطوراً بسبب نقص الخشب للتدفئة. بصراحة إن النودانيوم والخمر هي مضافات سيئة للحزن. إنها تصلح لتمضية الوقت لكنها لا تحدّد الحياة. ولزبد من السّم نحن أشخاص لامبالين لن أنعم عندهم بقبت دون أكل يومين. أي مدة ثمان وأربعين ساعة. كنت أتردّد على نوبيه بصفة دائمة ومع ذلك لم أكن أجرؤ على الاعتراف بخطئي للسيد أنسيل. ولم أكن قادراً على البقاء صامحاً وواقفاً لا بغض ماء الحياة الذي قدّم إليّ أنا الذي بكره الشراب، أنا الذي كان الشراب يلوي معدته. عسى الأ يصل صدى اعتراضات مماثلة. سواء بالنسبة إليّ أو إليك. أبداً إلى الناس الذين كذبوا على الأجيال القادمة، لأنني ما زلت أعتقد أن الأجيال القادمة تهتفي. ولم أكن يريد أن يصقّن أنّ شخصاً عاقلاً ويتحدر من أم طيِّبة وحسّاسة قد وقع في أوضاع مشابهة... أرجو أن تتلطفي بوضع هذا الهياج على عائق الآلام الجبهولة بالنسبة إليك، تلك الآلام التي تجرّعها.

2. **إلى شارك اسولينو.**

باريس، 13 مارس 1856
صديقي العزيزين، بما أن الأحلام تسليك ساسرد عليك خلمأ، أنا على ثقة من أنه سيعجبك. الشاعة تشير إلى الخاصة صامحاً، والطّقس دافئ جداً. ولأظ جيداً أن هذا الحلم ليس إلاّ عيّنة من آلاف العيّنات من الأحلام التي تحاصرني ولست في حاجة إلى أن أخبرك بأن تفردها تماماً عن العمام في أن تكون غريبة تماماً عن اهتماماتي أو مغامراتي الشخصية يدفعانني دوماً إلى الاعتقاد بأنّنا لغة شبنه هيرونغليغنيّة لا أمك

مفتاحاً. كنت أرى (في حلمي) أنني أتزّره وحيداً في الشوارع، حوالي الساعة أووقت العربة أمام باب ذلك البيت وتركت غاستي داخلها وأعداً نفسي بان لا أتركه ينتظر طويلاً. عندما سدقت جرس الباب وبعد أن فتح لي، انتهيت إلى أن قضيتي تتدلى من فتحة بنطالي. وفجّرت أنه من غير أن أهدى صاحبة بيت دعارة كبير كتاباً لي صدر منذ فترة قصيرة. وعندما نظرت إلى كتابي الذي كنت وضعت به في يدي، أضح أن كتاب من تجليل المخططات المعقولة على نحو خارق لليوم التالي، وهذا يعني يؤسا ويوسا دائماً. هل تردين مثلاً لا عن ذلك؟ حدث أن بقيت ثلاثة أيام في السرير، ثارة بسبب نقص الشراشف



بيت الدعارة خلسة، ما يعني اني لولا الحاجة إلى إهداء الكتاب، لما تجرّأت على الذهاب إلى بيت مماثل. لم أقل شيئاً من كل هذا لغاستي الثانية أو الثالثة صامحاً. فالنثيق غاستي الذي كان علي ما اظنني مستعجباً جداً، وقلت له بانني مسرافقه وساستغل العربة التي سقله كي أفضي حاجة شخصية. أوقفنا عربةً وأنا أشعر أن من واجبي أن أهدى صاحبة بيت دعارة كبير كتاباً لي صدر منذ فترة قصيرة. وعندما شعرت بأن قدمني لمبلتان جيداً انتخبت إليّ إنهما عاريتان مع يائنتي وضعتهما في بركة رطبة تحت الشرج. حسناً، قلت في نفسي، سوف أغسلهما قبل المضاجعة. وقيل التّرج، ومنذ تلك اللحظة لم يعد الأمر التّرج،

كلمات



لا يوجد في العالم حقاً إلا صحيفة واحدة، وهي صحيفة لوسبيكل، يمكن أن يبلغ بها الغباء حدّ فتح بيت للذّعارة ولكي تضع فيه في نفس الوقت شيئاً سميهاً بمتحف طي. فعلاً، قلت في نفسي فجأة إن صحيفة لوسبيكل هي التي وضعت أسس هذا الحلم، والمتحف الطبّي فغشّر يهوسها بالتطور، والعلم، وانتشار الأضواء. ففكرت إذاً أن للغباء والحمق المعاصرين فائدتها العجيبة، وأن ما تُذّر للنشر عبر الية روحية يتحوّل في الغالب إلى خير. أكثر ما يتّير إجابي بنفسي هو دقة فكري الفلسفي.

لكن من بين كل هذه الكائنات وجدت واحداً ما زال على قيد الحياة. إنه الأبياء أو الأجيال القادمة، لأنني ما خالداً على قاعدة تمثال. ورغم كونه حقاً، فهو جزء من المتحف، وهو ليس قبيحاً حتى إن وجهه جميل وشديد الشّمرة وذو لون شرقي. وهو طافح باللونين الوردى والأخضر. يجلس مفرصاً لكن في وضعية غريبة ملتوية. ويوجد بالإضافة إلى ذلك شيء ما مائل للسواد يلتف عديد المرات حوله وحول أعضائه مثل ثعبان ضخم. أسأله ما هذا الشيء؟ فيجبيني بأنه ذيل مربع بيداً من رأسه، شيء ما مُرن مثل المطاط وطويل جداً، طويل جداً إلى درجة أنه لو التّف على رأسه مثل ذيل من شعر، سيغدو ثقباً جداً ويستحيل حمله ختماً. وإن مجبر ذلك على أن يلفّه حول أعضائه وهذا يؤلّد فوق ذلك تأثيراً جميلاً. تحدّثت طويلاً إلى الوحش فاسّر إليّ بهوميه وأحزانه. وما قد مرّبت سنوات عديدة وهو مجرد على الوقوف في هذه القاعة

اجرؤ على الاقتراب من أثة فتاة، رحتمنني في حجرات واسعة – سيئة الإضاءة – متصلة بعضها بعض وذات طابع حزين وباهت - مثل المقاهي القديمة والمكتبات القديمة أو قاعات القمار اللطيفة. الفتيات فونوغرافية تضعّ عصافير ملوِّنة ذات ريش لامع وأعيونها حية. أحياناً لا توجد إلاّ أنصاف عاصفر. حزين جداً وخجل للغاية. أضحى أن يلجموا قدميّ التّين أنظر إليهما، فأرى أن إحدهما متحدّية - وبعد وقت قصير - الاضح أن قدميّ التّين متحدثتان. ما صدمني هو أن جدراً هذه القاعات الواسعة مزودة برسوم متعددة الأشكال، ووضعت في إطارات، بل إن هناك رسوماً هندسية لا يرفي إلى الإحباط بأفكار عاطفيّة. وحضرتني فكرة أخرى هي التالية:

هو الذي يقطنني، بهيبت من نومي مرهقاً ومحمطاً ومطحوناً في ظهري وساقني ووركسي. واطن أنشي كنت نائماً في نفس الوضعية الملتوية التي كان عليها الوحش. أنا أجهل ما إذا كان هذا الحلم سيبدو لك مضحكاً كما بدا لي تماماً.

3. **إلى ريتشارد فاغنز**

باريس، 17 فبراير 1860.
في المرة الأولى التي ذهبت فيها إلى مسرح الإيطاليين لكي أنصت لموسيقاك لم أكن في تمام الاستعداد لذلك، بل ساعترف لك بانني كنت طافحاً بالأحكام المسبقة السيئة لكتني معذور فلطالما كنت غيباً، لطالما استمعت لموسيقى المشعوذين المدّعين لكني هزّمت على يديك فوراً. ما شعرت به لا يوصف ولو تفصّلت بأن لا تضحك من هذا الأمر، فساحاول أن أترجم لك ذلك. أو لا بدا لي بانني كنت أعرف تلك الموسيقى، ولأحقاً وأنا أفكر فيها أدركت من أين كان يأتي ذلك السراب وكان يبدو لي أنّ تلك الموسيقى كانت تنزع مني وكنت أعرفها كما يعرف كل رجل الأشياء المنذورة لحبه.

لقد شعرت بالجلال الكامل لحياة أكثر سعة من حياتنا. شيء آخر بعد: لطالما أتقاني شعور ذو سمة غريبة جداً هو الكبرياء ومتعة الفهم وأن أتركني أدخل وأغرّو نشوة حسية حقاً وشبيهة بالصعود إلى السماء أو السياحة في البحر. وكانت الموسيقى في نفس الوقت تستنشّق أحياناً كبرياء الحياة. عموماً كان هذا التناغم العميق يبدو لي شبيهاً بتلك المؤثرات التي تسرّع نبض الخيال. أخيراً شعرت أيضاً، وهنا أنا أرجوك أن لا تضحك من ذلك، بمشاعر تمنع إلى الأرجح من طبيعة تفكيري ومن اهتماماتي الشخصية. هناك في كل مكان شيء ما سريع وجارف، شيء ما يشهد الصعود عالياً، شيء ما مبالغ فيه وخارق للعادة على سبيل المثال لكي أستفيد من التناصبية الخاضعة بالرسوم أتخيل أمام عيني مساحة شاسعة لأحمر داكن. إذاً كان هذا الأحمر يرمز إلى الشدّف فأنا أراه أتياً تدريجاً عبر كل درجات الأحمر والوردي في توهج الشعير. يبدو أنه من الصعب، بل من المستحيل بلوغ شيء ما أكثر قوة فيما أحر سهم ناري يسيطر أخودوا أكثر بياضاً من البياض الذي يمثل خلفيّة له. سيكون هذا إن أردت صرخة الروح العظمى الصاعدة إلى ذروتها.

السبت 29 كانون الثاني 2022 المجدد 4548 الاخبار

الأزهار والسأم

شارل بودلير شاعر حدائي بامتياز، هذا إن لم يكن أبأ الحدائة الأوروبية بلا جدال. ديوانه الأوّل «أزهار الشّر» (1857). يكون قد أطلق ثورةً كوبرنيكيةً في الشعر بتأسيسه لما سَمّي في ما بعد بجمالِيّة البشاعة. فالموضوع الأثير لهذه المجموعة هو وصف الجثث والمجتمعات السفليّة والشوارع الخلفيّة لباريس. في قصائد وجيزة الطول. أسوء بإدغار آلن بو الذي ترجمه وتأثّر بنظرياته في الكتابة. بل يمكن بودلير يؤمن بشعر يستند إلى الحكى من أجل الحكى، فالطاغي عنده وصف أو سرد مكثّف في لغة إيجائيّة شفيفة. ربط بودلير بشكل تلامزي الحدائة بتوسّع المدن في القرن الـ19. ولمواكبة هذا التحوّل الجديد في العالم المرجعيّ، كان لا بدّ من خلق شكل شعري جديد، فالواقع المحدث لا يستوطن إلا شكلاً محدثاً. قصيدة النثر، هذا الشكل الذي كرس له ديوانه الثاني والأخير، الذي بقي مشروعاً وُجّع بعد وفاته، «سام باريس. قصائد نثر صغيرة» (1862). لكنّ بودلير، كأيّ شاعر قدّ، لا يجد ضالّته في إسمنت المدن الباردا، ونمّأ في الأشياء الحميميّة التي قلّمأ ينتبّه إليها الناس.

لرحمة وتقدريم رشيد وحتي

يحيا متكاتراً.
وكان هذا الكون يرجع موسيقى غريبة، كالماء الجاري والريح، أو بذرة مزدهرا بحركة إيقاعيّة يخضها أو يقلمها في سلّة نسف الحب.
كانت الأشكال تفحى ولم تعد إلاّ حلماً، رسمة أوّليةً بطيئة الصبرورة، سأفخر مياه الأمل رغبتي القفاشة المنسيّة، بكلها الفنّان تذقراً فقط.
كسفينّة تبحر على الساحل، وفي قلبي الذي ستسره، ستجزل شهاقتك العريزة ككليل يهدم للقصف.

أولست نعمة نشان
في السيمفونيّة الإلهيّة،
بفضل السخرية الهمهة
التي تهزّي وتعضني؟

وفي صوتي، هذا الضياح؛
هو ذا لك دمي، هذا السّم الأسود؛
أنا المرأة الخنص
حيث ترى نفسها المرأة الشرسة.

أي نعلم هكذا ستكونين، أي ملكة البدائع،
بعد أسرار التّوية،
حين ستذهبين، تحت العشب والإزهارات
الخشنة.

أنا الجرح والسكين؛
أنا الضفعة والخد؛
أنا الأعضاء ودوبل الإعدام،
والضّحية والجلاذ؛

أنا مضاض دماء قلبي،
— أحد أولء التّركويين الكبار
المحكومين بالضّحة الأبدية
والذين لم يعودوا يستطيعون الابتسامة؛

3. **بأكلهما**

الشيطان، إلى غرقتي العليا،
صباح اليوم أتى لبراني،
ومحاولاً مفاجاتي بالجرم المشهود،
قال لي: بوذي أن أعرف جيداً،

بين كل الأشياء الجميلة
التي تشكّل سحرها،
بين المتاع الأسود أو الورديّ
الذي يكون جسدها الفاتن،
إنهما أرقّ
— أي روحي!

كذا أجدت الغبض:
بما أنّ كلّ شيء فيها فونذج،
لا شيء أثير.
عندما يسلبني كل شيء، أجهل
إن غواني شيء.
هي تبهر كالغسق
وتؤسي كالليل؛

فالتناغم بالغ اللذة،
بسنير كلّ جسدها البهي،
كي يسجل السّجل القاصر
تناساته العديدة.

بينما كانت السماء ترنو إلى الهيكل البديع
كما لو كان زهرة تتفتّح.
كان النّثر قوتياً جداً، حتى إنك على العشب
خلت نفسك يغمى عليك.

كان الذباب يطن فوق هذا البطن المتفتّش،
كما لو كان زهرة تتفتّح.
من حيث كانت تخرج كتائب سوداء
من البرقات، كانت تنساب كسائل متحرّر
على طول اسمائها الحية.

كان كلّ هذا يهيم، يصعد كموجة،
أو يقذف وهو يفرغ؛
كان الجسد، المتفتّح بنفس ففاض،
على طول اسمائها الحية.

البتة من أي حوار أو رد... وفي الوقت الذي يتخوى فيه بصمت في قبره الكئيب المتواضع، تعلق ضوضاء في العالم الحيّ من رصاص جهوري «رجل يرى عبد القادر الجنابي في مقال له موقع إيلاف) أن ما بقي من بودلير (مصادف النثر في «سوداء باريس» وما بقي من رامبو إشراقات النثر لا «الركب السكاران»، وما بقي من بودلير ككلوديل الحدّ الثنري في كتابيه «معرفة الطائر»، و«الطير الأسود في قصيدة الشعر»، ومن ماكس جاكوب «كوب الزار»... لتتمجد قصيدة النثر الشخص بنفسه لتخيه اللجوء» (بودلير لجان بول سارتر/ عالمبار، رفض بودلير أن يكتب أي شيء أو أي حوار مع متخديه في ما يشبه مقدمة طبعه «أزهار الشّر» الثالثة. لا فائدة * شاعر لبناني

الشعر العربي لا تتمثل في الانتقال من الأوزان الخليلية التقليدية إلى التفعيلية، بل في استخدام الصورة استخدماً جديداً بنائياً ثم بدأت تجربة التطور في الإيقاع والنغم مع تطور إيقاع الحياة ذاتها، فلما تنادى حينئذ بشفاعة بدقة «translucide»، وهو رجل بدون «فوربة» يقصد أن العالم ليس شيئاً بالنسبة إليه بل هو ليس قيمة ثابتة مطلقة إنما هو نسق يختلف باختلاف الأوضاع» (قصيدة النثر، ص 119). بودلير بفكرته وتمناجه عن قصيدة النثر حركة مياهاً في الشعرية وارتباطها بالصور والإيقاع لا تزال دوائرها تتسع حتى اليوم. ولعل نظرات متعددة إليه كمتمرد أو متجاوز أبدي برزت بعد موته. كتب فيه بول فاليري

«وقلبي عارياً» لم يكن بودلير في نظري حين طرح فكرة قصيدة النثر وكتب نصوص «سوداء باريس» إلا ذاته في ما هي عليه من تهاوت كل شيء والوالع بالتدمير للبناء والضدية في كل شيء، ولم يخطر بباله إلغاء الوزن واستحار طريقة لآوزنية للشعر، إلا من باب نرجسية داندية وسفّت حياته وكتاباتة. إذ سيمضن كتابه الموعد «كل أحقاد»، والثانية في 5 حزيران (يونيو) 1868 «كتاب أحقاد» ورويته في أن يوجه إلى فرنسا طاقته الحقيقية على الواقعة. يكتب: «بي حاجة إلى الانتقام كحاجة الرجل المنتهك إلى حقاً». لكنه لم يصدّر في حياته أباً من الكتابين، بل أضاف ملاحظات ويوميات تحت عنواني «سواريج»

^[1]
^[2]
^[3]
^[4]
^[5]
^[6]
^[7]
^[8]
^[9]
^[10]
^[11]
^[12]
^[13]
^[14]

علم الاجتماعية

العاملات الأجنبية في الخليج: وقائع استغلالهن!

كلما طُرحت عالمياً مسائل إنكار حقوق

والثقافي والديني والمادي والنظم السياسية المتخلفة التي تعود إلى العصور الحجرية ونهب الأموال العامة وإهدار ممتلكات الشعوب والاستبداد، وغير ذلك من النعوت، فمن الطبيعي أن يجد المرء في منظومة التخلف تلك أن ثمة ملغماً دائماً محفوظاً لل دول العربية، أو لنقول: لانظنة عربية، ومن الطبيعي أيضاً أن تكون مشيخات الخليج الفارسي تتصدر تلك القائمة غير المشرفة بكل المعايير والمقاييس.

تقول راشيل سالازار باريناس، مؤلفة كتاب «مستعبودين: العمالة المنزلية المهاجرة في الدول العربية» (منشورات) عن دولة الكويت: «ناقش المنظرون الاجتماعيون والفلاسفة معنى الحرية لقرون. في حين أن الحالات التاريخية لا «عدم الحرية/ العبودية» مثل العبودية أو الإبداء الجماعية، تبدو بديهية، لكن عندما نحاول إيجاد إجماع حول الشكل الذي تبدو عليه في الواقع، لا يوجد اتفاق مُذكر. عادة ما تتبع الخطابات المهيمنة حول عدم حرية العمال المحليين تصورات كارل ماركس الذي يرى أن عدم الحرية/ العبودية هي اغتراب العمال عن عملهم ضمن أنظمة اجتماعية واقتصادية معينة من الاستغلال. وبينما يعتبر ماركس الإقطاع والعبودية أنظمة الاستغلال الاجتماعية والاقتصادية النهائية التي تؤدي إلى الاغتراب في العمل، فإن هذا يُعد انحداماً للحرية، فإنه جادل بأن العمال المهاجرين في الرسالية ليسوا أحراراً أيضاً، لأنهم يظلون منفصلين عن وسائل إنتاجهم وأنهم مُجبرون على بيع قوة عملهم. لذلك، فإن نظام الكفالة العبودي لا يمكن أن يؤدي إلا إلى ظروف عمل سيئة، بسبب عدم حرية العمال، سواء كان ذلك بسبب الاغتراب أو ضغط النفس، والكاتبة تأخذ بوجهة النظر

وللحرية وعن بنية المؤلف، تقول الكاتبة: يلي الفصل الأول (الطفولة القانونية وعدم

سيطرة العبودية) المقدمة (ما العمل غير الحر؟) عن حوكمة العمال المنزليين المهاجرين من قبل مشيخة الإمارات كونها الطرف المستقبل. ويقر القانون عدم حرية عاملات المنازل في ظل نظام الكفالة لأن العاملات والعمال، يُجرمون غياب ميعار عمل لعاملات المنازل في هذا الغياب بنوع من السلطة الحكومية التي تمنح الكفالة لأصحاب العمل مقابل عاملات المنازل، والتي تجعلهن عرضة لسوء المعاملة، أرم يجعلهن مستعبداً أو مقلبه.

ينتقل النقاش في الفصل الثاني (إدارة



العمالة المهاجرة المستعبدة) إلى دور الدولة الفليبيجية متسائلاً: كيف تدير هجرة مواطنيها لدخول مهن شديدة الضعف من دون حماية عمل كافية؟ ينص هذا الفصل على أن الدولة الفليبيجية تسعى إلى حماية العمالة المنزلية المهاجرة مع تعزيز هجرتها من خلال إنشاء معايير عمل طموحة والعمل على تطبيق هذه المعايير بمساعدة وكالات التوظيف الخاصة وتمكين العمال المهاجرين من خلال تثقيفهم بشأن هذه المعايير مسبقاً وتشجيعهم على التفاوض مباشرة مع أصحاب العمل من أجل الاعتراف بجهود المعايير.

كلمات

إعداد **زياد منه**

إعداد **زياد منه**

إعداد **زياد منه**

إعداد **زياد منه**

إعداد **زياد منه**

إعداد **زياد منه**

إعداد **زياد منه**

إعداد **زياد منه**

إعداد **زياد منه**

في الفصلين الثالث (تعبئة الأخلاق) والرابع (الهروب من العبودية لعدم حرية التجريم) تصف الكاتبة، بكلماتها هي، ظروف عمل العمالة المنزلية. بينما يمكن قياس العمل المنزلي بطرق عدة، بما في ذلك يوم الإجازة وعبء العمل والراتب واستهلاك الطعام وحرية الاتصال مثل الوصول إلى الإنترنت، يقارن الفصل الثالث ظروف العمل عبر الأسرة على وجه التحديد من خلال مناقشة استهلاك الطعام.

بنتطبق الفصل الرابع إلى السؤال عما يحدث عندما يرفض أرباب العمل جهود عاملات المنازل لتحسين ظروف عملهن. يعد هذا الفصل نقاط الضعف الشديدة التي تعانيها عاملات المنازل في ظل نظام الكفالة ويصف ظروف العمل لأولئك غير القادرات على التفاوض من أجل ظروف عمل «عادلة». ويركز بشكل خاص على محنة عاملات المنازل اللواتي يهينن.

يستكشف الفصل الخامس (مسارات التنقل وعبودية الفقر) الأسئلة التالية: بالنظر إلى المخاطر المحدقة بالعمل المنزلي، لماذا تهاجر عاملات المنازل في نهاية المطاف إلى الدول العربية؟ ما أسباب هجرتهم؟ هل يحققن تلك

الأهداف؟ لإجابة عن هذه الأسئلة، تنتقل الكاتبة إلى وصف «مسارات تنقلهن» بمعنى المسارات الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية لهجرتهن. يوضح هذا الفصل عدم احتمال هروب عاملات المنازل من الفقر الذي كان الدافع وراء هجرتهن في البداية، ما يوضح أن هجرة العمالة هي في نهاية المطاف قصة من الجمود (Immobility).

Unfree: Migrant Domestic Work in Arab States. Stanford University Press (2022). extent i-viii, 232 pages. Rhacel Salazar Parreñas

كلمات

إعداد **زياد منه**

إعداد **زياد منه**

إعداد **زياد منه**

إعداد **زياد منه**

إعداد **زياد منه**

إعداد **زياد منه**

إعداد **زياد منه**

إعداد **زياد منه**

إعداد **زياد منه**

يقول ماثيو هedges، مؤلف كتاب «إعادة اختراع المشيخة: العشييرة والسلطة والزبانة في مشيخة بن زايد» (منشورات هيرست – 2021): مع أن صدى الربيع العربي قد تردّد في أنحاء الشرق الأوسط، تاركاً خلفه طريق الدمار، إلا أن الهدوء النسبي في مشيخات الإمارات العربية المتحدة قدّم خريطة طريق إقليمية للاستقرار. وقد أتت التغييرات المحلية منذ عام 2000 إلى تغيير ديناميكيات المشيخة في مشيخات الإمارات العربية المتحدة بناءً على هذه الملاحظات. يتم عرض نظرية بريتويروانية praetorianism للشركات البريوتورية الجديدة (Neo-NCP corporate Praetorianism) لإظهار كيفية إدارة الدولة للسلطة.»

بمجرد معالجة الإطرار النظري، يستكشف الفصل الثاني (امن النظام الجديد واستراتيجية أمن النظام الجديد) في أبو ظبي سابقة استراتيجية (في أبو ظبي سابقة استراتيجية التي لدى ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد حيث أتمم عهده بصعود جهاز الأمن ونهج الإدارة الجزئية للحكم.

ركّز استراتيجية محمد بن زايد على التحسين واستيقاق الشهوديات من السكان الأصليين نشيخات الإمارات المتحدة، وليس من المغتربين أو الجهات الفاعلة الأجنبية. ونتيجة لذلك، عزّز سلطته، ووزّع إدارتها على حلفائه من العشائر والأقارب والعائلة. جوهريا، دفع ابن زايد التحديث فقط من أجل تعزيز قبضته على السلطة.

يستكشف هذا الكتاب استراتيجية كيفية تنظيم محمد بن زايد، ويوضح شبكة التحالفات التي تسعى لدعم حكمه وعائلته. في منطقة مضطربة باستمرار، تظل مشيخة الإمارات حاسمة لفهم تطور السيطرة الاستبدادية في الشرق الأوسط. المؤلف، الذي هو محاضر في «جامعة حمد بن خليفة»، تنم عمله إلى سبعة فصول. في الفصل الأول (مقدمة)، يتم استكشاف الأساس النظري، وتوفير سياق للكتاب: «إن الارتباط بين المؤسسات التقليدية ومجتمعاتها، يركز على نظام وقيادة الدولة، وتجدر

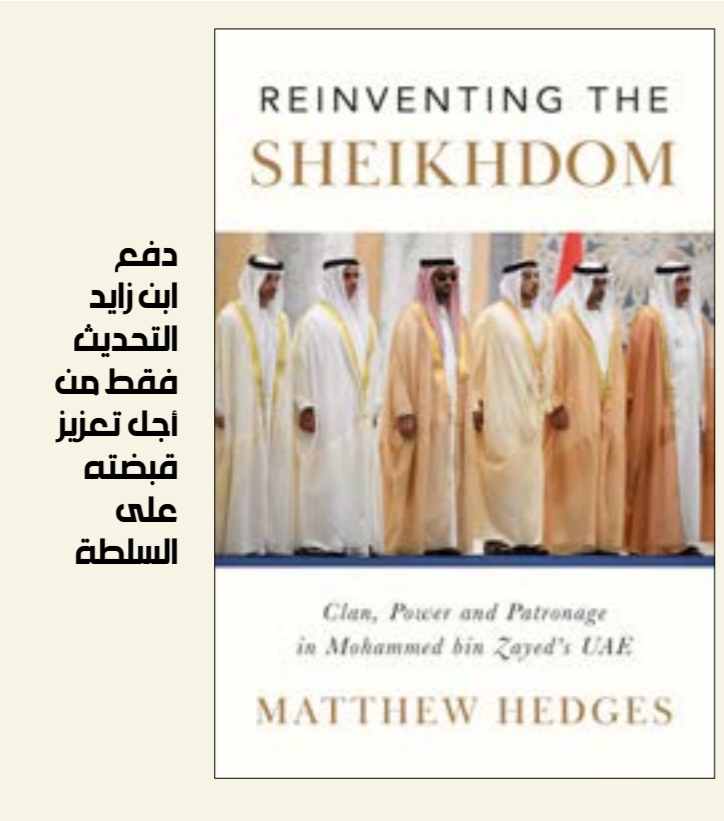
الإشارة بشكل خاص إلى استكشاف أمن النظام. بينما يفتقر هذا المجال إلى نظرية جامدة ورسمية، يحدد كتابي الأهداف والممارسات الرئيسية ضمن استراتيجية أمن النظام، ويوفر الأسس المفاهيمية لهذه الأطروحة. الركيزتان طريق الدمار، إلا أن الهدوء النسبي في مشيخات الإمارات العربية المتحدة قدّم خريطة طريق إقليمية للاستقرار. وقد أتت التغييرات المحلية منذ عام 2000 إلى تغيير ديناميكيات المشيخة في مشيخات الإمارات العربية المتحدة بناءً على هذه الملاحظات. يتم عرض نظرية بريتويروانية praetorianism للشركات البريوتورية الجديدة (Neo-NCP corporate Praetorianism) لإظهار كيفية إدارة الدولة للسلطة.»

سلمان ال نهيان. وهذا يتيح أساساً سياقاً لتحليل ديناميكيات الأمن الداخلي داخل الأسرة الحاكمة في أبو ظبي. بناءً على الأساس التراكمي للمعرفة، يستكشف المؤلف بعد ذلك الركائز الأربع للشركات البريتوتورية الجديدة واستراتيجية أمن النظام وينتم تقسيمها على نطاق واسع بين إنفاذ السلطة والحفاظ عليها. يقوم الفصل الثالث (التدعيم العسكري) كيفية تكيف سيطرة النظام على الجيش في أعقاب الربيع العربي. بعد ذلك، ينتقل إلى المراقبة، ويتناول الفصل الرابع الاستبداد الرقمي: أدوات جديدة لمراقبة الدولة) الأدوات المتطورة التي تُستخدم لزيادة مراقبة الدولة وسيطرتها على المجتمع. يُفضّل الفصل الخامس (الإدارة الاقتصادية الاستراتيجية) التغييرات التي تم إجراؤها على إدارة النظام والسيطرة السياسية على الاقتصاد، وكيف يتم تكيف ذلك لتحسين توليد الإيرادات والتجديده ومجتمعاتها، إلى نقص البحث الأكاديمي في السادس (المراقبة الصناعية)، كيف

تمكنت العائلة الحاكمة في أبو ظبي من السيطرة على القطاع الصناعي بعدما سيطرت على الاقتصاد.

من خلال تقيوم التغييرات التي تم إجراؤها على استراتيجية أمن النظام في مشيخات الإمارات من خلال أنموذج الشركات البريتوتورية الجديدة،

يقدم المؤلف بنية نظرية فريدة تعتمد على الفروق الدقيقة السياقية، بدلاً من تطبيق نظرية غير متوافقة على دراسة حالة معينة. علاوة على ذلك، يعد تطبيق البريتوتورية الجديدة للشركات على المشيخات مميزاً نظراً إلى نقص البحث الأكاديمي في



**دفع
ابت زايد
التحديث
فقط من
اجل تعزيز
قبضته
على
السلطة**

أمن النظام الإماراتي؟ ويجب عنه بالقول: من الواضح أن سمات الربيع العربي التي كان لها تأثير حاسم في استراتيجية أمن النظام في الإمارات تضمنت الضغط البيئي، وتغيير الديناميكيات المجتمعية، والتقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. في كل ركيزة من ركائز البريوتورية الجديدة للشركات، هناك أمثلة واضحة على رد فعل الإمارات على الربيع العربي منها الزيادة الملموسة في الإنفاق العسكري، وتطوير القدرات التكنولوجية من قبل الأجهزة الأمنية، وشبكة واضحة ومحددة من المستثمرين المرتبطين مباشرة بابن زايد عبر أجهزة المشيخة، وزيادة نطاق القوة من قبل هذه الشبكة، ما يؤكد تنفيذ استراتيجية مزايدة لتعزيز سلطة النظام.

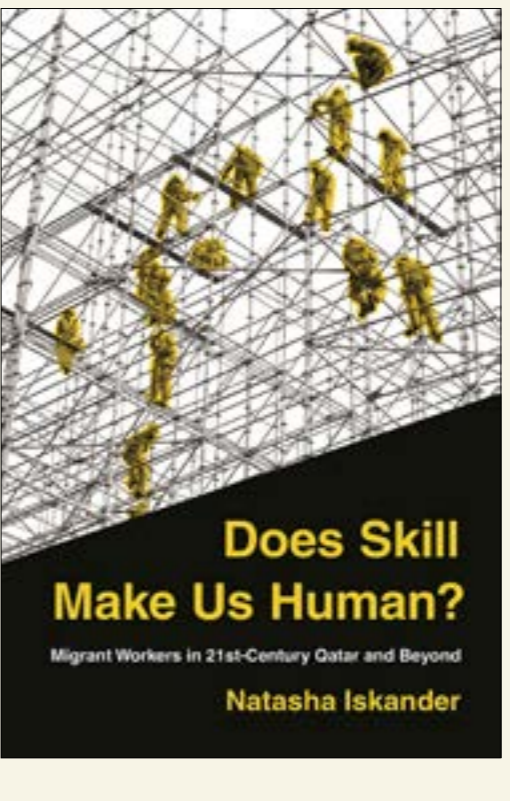
بعد الربيع العربي، أضاف الطابع الأمني على بيان التهديد على التطور السريع لدولة الإمارات العربية المتحدة في القوات المسلحة والخدمات الأمنية، بينما كان يعمل في المقام الأول على تقوية الاستراتيجية الأمنية للنظام الإماراتي.

يفرض تنظيم محمد بن زايد آل نهيان على الروابط المجتمعية تطبيق السلطة والحفاظ عليها. لقد أنشأ جمعيات مطعيلة له، ووشعها من خلال عوامل حاسمة مماثلة. ورغم أن لدى مستخدميه صفات تكنوقراطية، إلا أنه غالباً ما يكون هناك ما هو أهم، وهو خطط مشترك من الانتماء القبلي والقرابية. أما أهم اكتشاف ضمن هذه الشبكة، فهو دمج ابنه خالد وذياب في شبكة الخاصة.

--

Reinventing the Sheikhdom: Clan, Power and Patronage in Mohammed bin Zayed’s UAE. c. hurst & co. 2021. extent i-xvi, 344 pages with 13 tables & 9 figures. MATTHEW HEDGES

المهارة... هلك تجعل العمال «بشراً» في قطر؟



الغان الخليجية. في الفصل الثالث (المهارة: كيف تتجسد المهارة وماذا تعني السيطرة على الأجساد)، تحوّل المؤلف إلى الطريقة التي تم بها استخدام الأجابة على عنوانه. لقد أظهر كيف تم استخدام التعريف السياسي للمهارة

غير المهرة لا يملكون القدرة على الحرية. استمع الفصل الرابع (الاحتجاج: كيف تصبح الممارسة الماهرة مقاومة؟)، إلى النقاشات تناقش المزايم حول افتقارهم إلى المهارة والشخصية. أظهر كيف أن العمال، في سياق كانت الاحتجاجات والإضرابات وتنظيم العمل غير قانونية، استخدموا ممارستهم الماهرة لمقاومة خيالهم.

التي تنسم بالجانب المادي العميق لإعطاء قيمة للمهارة، وتحديد من الماهر، وليس بسبب ذلك. تجيب الكاتبة عن السؤال المطروح في عنوان مؤلفها، فقول: تشكلت المعتقدات حول المهارة والشخصية المنسوجة في الإجابة، الحقيقة عبر العديد من السجلات الاجتماعية والرمزية والمادية. وجاءت الإجابة عن السؤال بعدة نسخ، واتخذ كل فصل من هذا المؤلف تصوراً مختلفاً. الفصل الأول (التنظيف: كيف تصبح سياسة المهارة قانوناً)، نظر في المعجم السياسي الذي تم من خلاله ضياغة الإجابة، وفحص كيفية استخدام المهارة لتحليل تعريفات الحرية والحقوق، وحصر حقوق غير المهرة في رفاههم الجسدي مع السماح للمهارات بمجموعة كاملة من الحريات، بما في ذلك الحقوق التي تشمل استحقاقهم لإبداع والرقعة والتنقل والعالية.

يصور الفصل الثاني (الإنتاج: كيف صنع المهارة المدن)، المكان الذي تم فيه تقديم الإجابة عن هذا السؤال، وكيف جاءت الإجابة نفسها لتكوين المكان وينظر في التخطيط الحضائي المشيخة

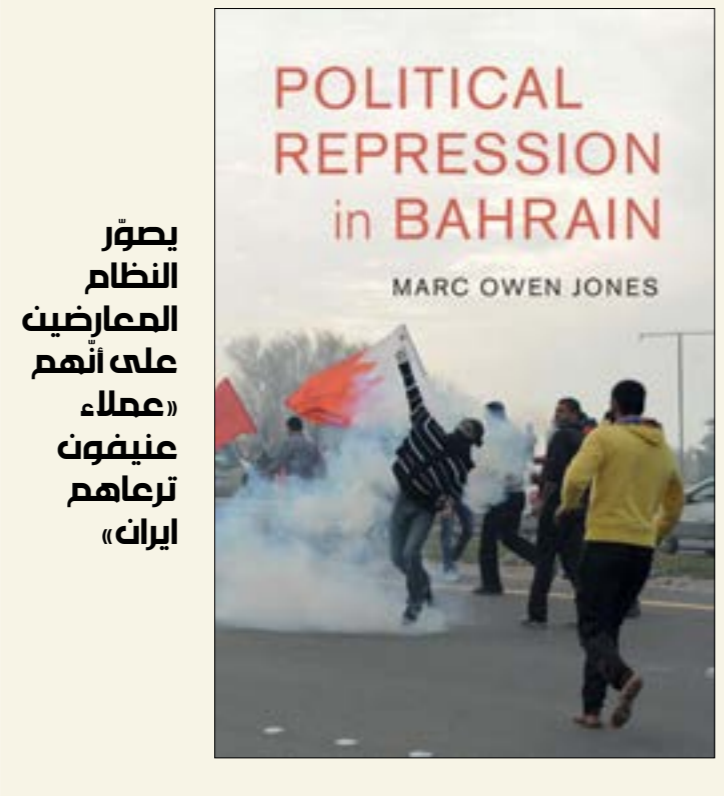
إذا نظر المرء في جوهر مشخات الخليج، سيجد انه رغم الاختلاف في الأسماء والأحجام ومديات التأثير، فإنها تتشارك في كونها أنظمة على جانب كبير من التخلف. قل أي نعت، فينطبق عليها. هنا نوجه انظارنا صوب البحرين التي لا تزيد مساحتها عن بضعة كيلومترات مربعة، تلك أنها تُعد أنموذجاً مختلف صنوف القمع والاضطهاد الديني والسياسي والثقافي...

تتسبب تعريفات المهارة في الإصابة؟) إلى أي مدى تُضرّر إجابة السؤال حول إنسانية العمال. وكشف أنّ سياسات المهارة كانت متورطة بشدة في تعرض العمال لإصابات حرارية تهدد حياتهم. تعني لغة المهارة السياسية ان الإصابة، ولا سيما المهر الذي يلحق بالإدراك بسبب الحرارة، يمكن تحريفه إلى دليل على ان العمال كانوا غير مهرة من الناحية الوجودية، او حتى إنهم يقاومون المهارة والتعليم، ما يؤكد الادعاء بأنهن لا يملكن القدرات المطلوبة لكامل طاقتهن: التخصص السياسية.

الفصل السادس والأخير (الأرض: كيف تشكل سياسات المهارة استجابات لتعثر المناخ) يظهر كيف أدى التكافؤ بين المهارة والشخصية إلى شذو عواقب الضرر البيئي لأولئك الذين تم تعريفهم على أنهم غير مهرة.

Does Skill Make Us Human: Migrant Workers in 21st Century Qatar and Beyond. Princeton University Press (2021). extent i-x, 362 pages. Natasha Iskander

البحرين... مملكة القمع باهتياز!



**يصور
النظام
المعارضين
على أنهم
عنيقون
ترعاهم
إيران**

والقمع القانوني) أنّ النظام القانوني في البحرين أصبح أداة قمع شاملة على نحو متزايد، على الرغم من التوحيد القياسي المتزايد للقوانين التي تم سنها في كثير من الأحيان كإجراءات بائر رجعي للسيطرة على المعارضة. كما تم التحقيق في مدى الإفلات من العقاب كعامل تمكين للقمع وإيران.

يستكشف الفصل السادس «ضوابط المعلومات: من الرقابة إلى وسائل التواصل الاجتماعي والأخبار الكاذبة» كيف أصبحت السيطرة على المعلومات ذات أهمية متزايدة خلال القرنين العشرين والحادي والعشرين. على وجه الخصوص، كانت تقنيات الاتصال الحديثة أساساً في خلق أشكال جديدة من المقاومة والقمع. إضافة إلى استكشاف التطور التاريخي لممارسة المعلومات القمعية، يتضمن هذا الفصل عناصر لتحليل التطوير والانتوغرافيا الافتراضية. يتم فحص التغطية الإخبارية ومحتوى وسائل التواصل الاجتماعي للكشف أنّ المتظاهرين والمعارضة يتم تطهيرهم على أنهم «عملاء عنيقون ترعاهم إيران يعملون على توحيد نظام ديني». كما تقوم الفصل كيف تستفيد الشركات البريطانية والأميركية الخاصة من تبييض انتهاكات حقوق الإنسان.

تفصيل طرق فن الحكم وفحصها في الفصل الثالث فن الحكم السياسي: بين الديمقراطية والخلاف والإقسام).

الفصل الرابع (التعذيب والاعتقالات والتشريعات والعمليات القانونية، يورد في الفصل الخامس (القانون العمي

السبت 29 كانون الثاني 2022 العدد 4548

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

الخبار

أوراق

روزنامة طوفان نوح: سنة من 324 يوماً

زكريا محمد*

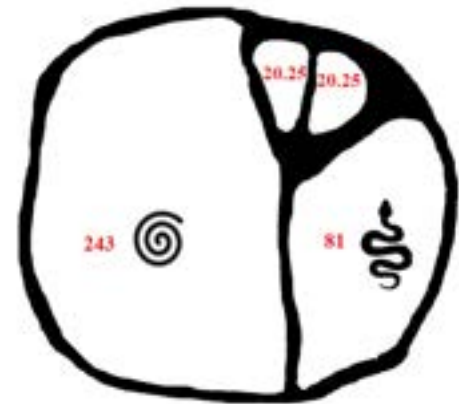
ما زال الجدل حول روزنامة الطوفان التوراتي، طوفان نوح، مستعراً بشارك فيه ما لا حصر له من باحثي التوراة ومفشريها، ومن الباحثين في الروزنامات القديمة، ومن الهواة من كل نوع.

ويُعرض لنا طوفان نوح في الإصحاحين السابع والثامن من سفر التكوين. وحسب النسخة العبرية الماسورية من التوراة، فإن الطوفان بدأ في السابع عشر من الشهر الثاني في سنة 600 من عمر نوح، وانتهى في السابع والعشرين من الشهر الثاني في سنة 601 من عمر نوح. بدأ يكون الطوفان قد دام 375 يوماً، زائداً بذلك عشرة أيام عن السنة المكوّنة من 365 يوماً. أما الترجمة السبعينية اليونانية للتوراة، فتخبرنا أن الطوفان ابتدأ في اليوم السابع والعشرين من الشهر الثاني، لا السابع عشر، وانتهى في اليوم السابع والعشرين من الشهر الثاني في السنة التالية. أي أنه أكمل سنة شمسية بلا زيادة ولا نقصان. كما افترض الباحثون.

وهذا الاختلاف أتعب الباحثين. وقد أوردت جاكوبس رأياً لرونالد هندل Ronald Hendel يرى عكس ما نفترض: أي أن خطأ ما قد حصل في تقسيم الكلمات عند الناسخ في الترجمة اليونانية أدى إلى أن تصير بداية الطوفان في النسخة اليونانية في السابع والعشرين من الشهر بدل السابع عشر منه: «فهو يجادل بأن هناك مشكلة في تقسيم الكلمات: «فخلال عملية النقل تحولت جملة דשבעה עשר יום [سبعة عشر يوماً] في النص ما قبل الماسوري إلى דשבעה וששים [سبعة وعشرون] في الأصل العبري للترجمة اليونانية، أي بدون كلمة יום [يوم] التي اندمجت في كلمة ששים [عشرون]» (ص 287). بالتالي، فالإشكال بالنسبة إلى هندل حصل في أن النسخة اليونانية دمجت كلمتي «عشر يوم» في كلمة واحدة «عشرون» نتيجة خطأ في القراءة. وهذا هو سر الخلاف بين نسختي التوراة. لكن يمكن افتراض أن العكس بالضبط هو الذي حصل. أي أن النسخة الماسورية قسمت الجملة خطأ. فبدل «بشبعة وعشرون»، قرأت «بشبعة وعشر يوم». أي أنها قسمت كلمة «عشرون» إلى «عشر يوم». وهو ما جعل بدء الطوفان يحصل في اليوم السابع عشر بدل السابع والعشرين.

والافتراض العام أن سنة الطوفان هي سنة شمسية عادية وأن شهورها تتكوّن من 30 يوماً، مع أنه لا يوجد في نص طوفان التوراة، سواء في نسخته العبرية الماسورية أو اليونانية، ولا حتى في فقرات الطوفان في نصوص قمران، ما يشير إلى أشهر من 30 يوماً حتى نتحدث عن سنة مكوّنة من 365 يوماً. وحدها نسخة كتاب اليوبيل، التي وصلتنا عبر اللغة الأثيوبية، هي التي تشير بشكل غير مباشر إلى شهر من ثلاثين يوماً عند حديثها عن الـ 150 يوماً التي زاد فيها الماء على وجه الأرض: «وعطت المياه الأرض خمسة أشهر، مئة وخمسين يوماً» (كتاب اليوبيل 27). فقد قسم محرر السفر الرقم 150 على عدد أيام الشهر الشمسي المكوّن من 30 يوماً، فوجد أنها تساوي خمسة أشهر. لكن كتاب اليوبيل كتاب متأخر، لذلك من الأسلم الاستناد إلى الأقدم، أي إلى التوراة الماسورية والترجمة السبعينية، وهما لا تتحدثان عن شهر من ثلاثين يوماً.

واقترحنا أن سنة الطوفان هي «سنة الحية القصيرة» المكوّنة من 324 يوماً، وليست السنة الشمسية المكوّنة من 365 يوماً أو 364 يوماً، أو حتى 360 يوماً. وقد افترضنا وجود هذه السنة في كتابنا الجديد الذي صدر قبل أيام عن «دار الناشر» في رام الله في فلسطين، ويحمل عنوان: «سنة الحية: روزنامات العصور الحجرية». وفيه بينا أن سنة العصر الحجري القديم الأعلى، والحجري القديم الأوسط، وأجزاء طويلة من العصر الحجري الحديث، كانت تملك توقيتاً مائياً، أو بشكل أدق توقيتاً نجمياً- مائياً. وهذا التوقيت يستند إلى حركة الماء الكوني السفلي الذي له فترة بيئات وفترة نشاط. فترة البيئات تساوي 243 يوماً، وفترة النشاط تساوي 81 يوماً، أي ما مجموعه 324 يوماً. وقد سمينا هذه الدورة باسم «سنة الحية القصيرة». ذلك أن حركة الماء السفلي في نشاطه وبيئاته شبيهت بحركة الحية في بيئاتها الشتوي وخروجها من هذا البيئات. أما سنة الحية التامة فتزيد بـ 40,5 يوماً عن هذا الرقم، أي أنها مكوّنة من 364,5 يوماً. الأربعون يوماً المضافة لمنطقة حدودية مشتركة بين فترة البيئات والنشاط. وسنة الحية القصيرة (324 يوماً) هي في ما يبدو السنة التي يحدثنا عنها طوفان نوح التوراتي.



توقيت الصور الحجرية: سنة مكوّنة من ثلاثة أقسام تستند إلى حركة الماء السفلي

لكن محرري التوراة، الذين كانوا غير قادرين على فهم هذه السنة المنحدرة إليهم من زمن موغل في القدم، حاولوا إرغام هذه السنة على التوافق مع السنة التوراتية العادية. والاضطراب الحاصل في نص الطوفان، ناتج عن هذه المحاولة القسرية لحشر سنة الحية ضمن إطار السنة التوراتية. لقد عمل المحررون كما عمل بروكست في الأسطورة اليونانية بالضبط. فقد كان لديه سريره وعلى كل من يصادفه أن يكون على قدر سريره هذا. وهو سيقطع من رجلي

من يكون أطول منه، وسيمغظ من هو أقصر منه حتى يتوافق مع سريره. وقد أدى هذا إلى اضطراب هائل بحيث صار نص الطوفان لغزاً تاماً. وما لم نُنه محاولات حشر سنة الطوفان داخل السنة التوراتية العادية، فلن نفهم نص الطوفان أبداً. يؤيد اقتراحنا ما توصلت إليه هيلين ر. جاكوبس من أن المواعيد الأساسية في الترجمة اليونانية السبعينية للتوراة، تجري كلها في اليوم السابع والعشرين من الشهر. فبداية الطوفان وقعت في السابع والعشرين من الشهر الثاني، واستقرار سفينة نوح على الجبل حصل في اليوم السابع والعشرين من الشهر السابع. كما أن الأرض جفّت في السابع والعشرين من الشهر الثاني. وانطلاقاً من ذلك، فقد افترضت أن شهور الطوفان في الترجمة السبعينية تتكون من 27 يوماً فقط: «الفرضية المقترحة في هذه الورقة هي أن روزنامة نوح في الترجمة اليونانية تتشكل من شهور طولها 27 يوماً، إذ لا يوجد موعد توقييني يتخطى اليوم السابع والعشرين في التوراة. بدأ فمن المحتمل أن هذا اليوم هو اليوم الأخير في الروزنامة التوراتية» (Gen) (8:19-10:7 Helen R. Jacobus, Noah's Flood Calendar). أي أنه لا يوجد يوم يتخطى اليوم السابع والعشرين من الشهر. فبعد اليوم السابع والعشرين، تبدأ بشهر جديد. وقد قصرت جاكوبس كلامها على النسخة اليونانية، لأن النسخة الماسورية تتحدث عن بدء الطوفان في اليوم السابع عشر لا في السابع والعشرين. وأنا أؤيد استخلاص جاكوبس بشدة، فهو يتوافق تماماً مع فرضيتي. لذا يبدو لي أن حديث النسخة الماسورية عن اليوم السابع عشر ناتج عن تصحيح ما فعلنا أن نفترض أن الأصل الذي أخذت عنه الترجمة السبعينية هو الأصل الصحيح. على أي حال، فإن سنة من 12 شهراً، شهورها تساوي 27 يوماً، توصل في الحقيقة إلى سنة مكوّنة من 324 يوماً. أي توصل إلى «سنة الحية القصيرة» التي افترضناها في كتابنا. وهي سنة مكوّنة من 324 يوماً. لكن الوصول إلى هذا الرقم أربك جاكوبس في ما يبدو. فقد بدا لها الرقم 324 رقماً غريباً لم تسمع بمثله من قبل. لذا افترضت أن سنة الطوفان يجب أن تكون مكوّنة من 13 شهراً، أي أنها زادت شهراً عما اكتشفته لكي نصير مع سنة قمرية: 13×27=351. لكن زيادة الشهر لم توصلها إلى الرقم 354 للسنة القمرية كما نرى. فقد نقصت ثلاثة أيام عنها. وهكذا، فلكي تحل معضلة الرقم 324 الذي عثرت عليه، فقد ذهبت إلى مارشاك وفرضيته حول الأيام المرئية للقمر. فأناس العصر الحجري القديم الأعلى والأوسط كانوا حسب فرضية مارشاك يسقطون الأيام التي لا يَرى فيها القمر من روزناماتهم. لذا علينا أن نضيف هذه الأيام إلى عددهم كي نحصل على الروزنامة الحقيقية. وتبعاً لمارشاك، فإن الأيام غير المرئية للقمر تساوي ما بين 2-3 أيام في كل شهر، وبالمعدل 2,5 يوم. ولو ضربنا هذا الرقم في الرقم 12 لحصلنا على 30 يوماً. وقد زاد مارشاك هذه الأيام على السنة التي كان يعثر عليها في روزنامات هذين العصرين من أجل الحصول على سنة قمرية على سنة مكوّنة من 354. وهو ما يعني أن مارشاك أيضاً عثر على سنة الحية القصيرة المكوّنة من 324 يوماً، لكنّه ظن أنها سنة قمرية ناقصة، خذفت منها الأيام غير المرئية للقمر، فإضافتها إليها. وقد رأينا كيف أن جاكوبس عثرت هي الأخرى على هذه السنة في طوفان التوراة، لكنها لم تعترف بها، فاضطرت إلى زيادة شهر عليها انطلاقاً من فرضية مارشاك ذاتها. عليه، فقد كان هناك من يعثر فعلياً على «سنة الحية القصيرة»، لكنه يفتتها من بين يديه لأنه مشغول بالشمس والقمر، أي مشغول بالأجرام التي توقفت بها نحن.

بناءً على ذلك، فسنة الطوفان هي دورة الماء السفلي المكوّنة من 324 يوماً. والحقيقة أن هذه السنة المكوّنة من 12 شهراً في كل شهر 27 يوماً، أي سنة الـ 324 يوماً، ما زالت مستعملة عند شعب الأورومو Oromo في إثيوبيا حتى الآن. وهي موجودة إلى جانب السنة العادية. ولا يمكن تفسير وجودها إلا إذا افترضنا أنها سنة مائية. أي أنها سنة الحية القصيرة.

روزنامة أهل الكهف

معروفة جيداً أسطورة أهل الكهف بنسختها العربية، وبنسخها السريانية، نسخة نامي الكهف السبعة. وفي هذه النسخ، يُختلف على عدد النائمين، وعلى عدد سنوات نومهم. فبينما هم في النسخة السريانية سبعة، فإنهم في النسخة القرآنية ثلاثة أو خمسة أو سبعة. وقد ناموا حسب القرآن 309 سنوات: «ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنوات وازدادوا تسعاً» (سورة الكهف 25). والغالبية على أن الرقم 309 هو رقم السنوات القمرية التي تعادل 300 سنة شمسية. وكنت في معالجة قديمة لي لنومة أهل الكهف قد قلبت الأمر، وافترضت أن الرقم 300 هو الأصل وأن فيه زيادة تسع سنوات. لذا فنومة أهل الكهف تساوي 291 سنة شمسية. لكنني مع تطور بحثي في روزنامات العصور الحجرية، اكتشفت أن هذا الحل غير صحيح، وأن نومة أهل الكهف على علاقة بتوقيينات هذه العصور. بدأ، فقروضيتي تقول الآن إن حل لغز روزنامة نوم أهل الكهف يصبح ممكناً إذا ربطناه بما توصلنا إليه في هذا الكتاب: أي بفترة بيئات الماء السفلي والحيات. ففترة نومهم هي فترة بيئات الماء السفلي، هكذا مباشرة. أما عددهم فله علاقة بعدد التشكيلات النجمية التي تحدثنا عنها. فهم إما ثلاثة أو خمسة أو سبعة، أي أننا مع الثلاثية والخماسية والسباعية. والغالب أنهم ثلاثة أو سبعة. وهذا يشابه الحيات في روزنامة مالتا. فهناك ثلاث حيات منسابت وسبع حيات متطويات. وقد رأينا كيف افترض المفكرون المسلمون أن الرقم 309 هو رقم السنوات القمرية، وأن إزاحة السنوات التسع الزائدة يجعلنا مع 300 سنة شمسية. ولو ضربنا الرقم 300 في الرقم 81، الذي هو رقم الخروج من البيئات والفيض، لحصلنا على الرقم التالي: 81×300=24.300. وهذا هو في الحقيقة رقم البيئات

مضروباً في الرقم مئة. عليه، فلو أرحنا الصفرين من الرقم، لحصلنا على أيام الفيض. ومن الصعب أن يكون هذا مصادفة. بالتالي، ف 300 سنة من فترات الانسياب تساوي مئة من سنوات البيئات. أي أن الانسياب يساوي 1:3 من البيئات.

بناءً عليه، فأهل الكهف قادمون إلينا من العصر الحجري القديم الأعلى. قادمون من أربعين ألف سنة، بل ربما من خمس وستين ألف سنة. أما في التقليد المسيحي السرياني، فليس هناك اتفاق حول سنوات نوم أهل الكهف، فهي بين 196 سنة و 373 سنة. ولا يجب رمي هذه الأرقام باعتبارها خاطئة أو غير صحيحة، إذ هي في أغلب الظن طريقة أخرى لحساب فترة البيئات.

روزنامة طائر الفينيق

نأتي إلى الآن إلى الطائر الأسطوري الشهير: الفينيق، الذي تحول في القرون الأولى الميلادية إلى رمز من رموز الإمبراطورية الرومانية. وحسب بليدي الأكبر، فإنه حين يجيء أجل الفينيق، أو حين يُتم دورة حياته، يصنع لنفسه عشاً من النباتات الطيبة الرائحة مثل المرّ وغيره، ويستكين فيه مستسلماً للموت. لكن من عظامه ونخاع عظامه ودماعه تنتب دودة تتحول إلى فينيق جديد. وأول ما يفعله الطائر الجديد هو أن يضع الطائر القديم، أي والده، في بيضة مصنوعة من المرّ، ثم يحمله على جناحه إلى مصر، أو إلى مكان آخر، حيث يُدفن في معبد الشمس. لكن هناك من يقول إن الفينيق يحرق نفسه، ويطلع من رماده طائر جديد.

وثمة اتفاق على أن لموت الفينيق وانبعائه دورة محددة، بل إنها دورة كونية ما على علاقة ما بحركة الأجرام السماوية. أما الخلاف، فيدور حول مدة الدورة. فهيرودت يقول إنها 500 سنة. لكن مالمينوس، السيناتور الروماني، يقول إنها 540 سنة. وهناك من يقول 1000 سنة. هذا إضافة إلى أرقام أقل شيوعاً من الأرقام الثلاثة. لكن هناك من يرى أن دورة الفينيق هي دورة نجمة «سوتيس»، أو «سبتد» بالمصرية، أي نجمة الشعري، التي يعتقد أن لها دورة كبرى تتكوّن من 1460 سنة هي «السنة العظمى». لكن الرقمين الأكثر ذكراً هما رقم هيرودت (500) ورقم مالمينوس (540). إذ الاتجاه العام أن الرقم 1000 يعني في الواقع: مدة طويلة. من ناحيتي، أعتقد أن رقم مالمينوس، أي الرقم 540، هو رقم روزنامة طائر الفينيق. وقد افترض مالمينوس أن هذا الرقم هو رقم الدورة الكونية، أو السنة العظيمة. لكن مالمينوس Gaius Julius Salinus رفض هذا الأمر، معلناً أن غالبية المؤلفين يرون أن السنة العظيمة تساوي 12954 سنة لا 540 سنة. والحال أن الرقم 12954 يكاد يكون مضاعف الرقم 540 بمقدار 24 مرة: 40×324=12960. فهذا الرقم أقل من رقم مالمينوس بـ 6 أرقام لا أكثر. بدأ يمكن القول إنه لا تناقض جدياً بين الرقم 540 والرقم الذي ذكره مالمينوس. انطلاقاً، فأنا افترض أن الرقم الأصلي لدورة حياة الفينيق هو بالفعل الرقم 540. وهو رقم يذكر فوراً بالرقم 54 الذي هو رقم سنة الحية القصيرة كما رأينا من قبل. إنه الرقم 54 فيه زيادة صفر لا غير. أي أنه مضروب بالرقم عشرة. لذلك فمضاعفات هذه الرقم تعطي أرقام سنة الحية هذه: 6×540=3240. وهذا هو رقم سنة الحية القصيرة (324) لكن مع الصفر، أي مضروباً بعشرة. 7×540=3780. وهذا الرقم من مضاعفات الرقم 63 الذي عرضنا له ولمضاعفاته في هذا الكتاب: 126, 189, 378. وهو يوصل إلى الرقم 283,5=4,5×63. وهو 9×4860. وقسمة الناتج على اثنين يعطينا الرقم: 2430 وهو مضاعف الرقم 243 الذي هو رقم البيئات.

لذا يمكن القول إن السنة العظيمة هي السنة التي تحوي في داخلها الأرقام المركزية لسنة الحية القصيرة. إنها لعب بالأرقام حتى الوصول إلى رقم يكرر أرقام هذه السنة. أكثر من ذلك، يبدو أن دورة سوتيس، أي نجمة الشعري، المفترضة (1460) على علاقة بدورة حياة الفينيق. فحسب الرقم 324 بالرقم 4,5 يعطينا رقماً قريباً جداً من ذلك: 4,5×324=1458. ويبدو أنه جرى تدوير هذا الرقم ليصير 1460، أي ليصير أربع سنوات من سنة الحية التامة (364,5) التي أضيف إليها نصف اليوم الشهير فصارت 365: 4×365=1460.

بناءً على كل هذا، يمكن لي افتراض أن طائر الفينيق هو الطائر الذي رأيناه في شجرة غوبكلي تبي، الذي رأينا كيف أنه حل الطائر محل الحية المتموّجة، في حين أن الحية المتموّجة حلت محل الحية المتطوية. لذا فقد صار الطائر ممثلاً لفترة الانسياب والتموّج، أي فترة الفيض.



شجرة غوبكلي تبي رسماً

وشجرة غوبكلي تبي هي في الواقع شجرة صفاصافة إنانا العراقية التي كان في قممها طائر وتحنها حية. إنها شجرة الحياة التي تشكل دورتها بالصراع بين الحية والطائر. بناءً عليه، فطائر شجرة غوبكلي تبي هو أصل طائر الفينيق.

* شاعر فلسطيني